



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران -2-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الديموغرافيا

شعبة علم الاجتماع الديموغرافيا

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الديموغرافيا تحت عنوان :

دراسة تحليلية لبعض الظواهر
الديموغرافية في ولاية بشار خلال الفترة
الممتدة ما بين (2000 - 2013).

تحت إشراف الأستاذ:

الوادي طيب

من إعداد الطالب:

قاسمي إبراهيم

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي نعمته تتم الصالحات، والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

فقد منا الله سبحانه وتعالى علي بإتمام هذه الدراسة، فإنه ليشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ: الودي طيب الذي قبل أن يكون مشرفاً على هذه الرسالة ولاهتمامه الذي أولاني إياه في سبيل ظهور هذا البحث بالمظهر اللائق فكان خير مرشد ومعين، جزاه الله عني وعن كل من ينتفع بعلمه خير الجزاء.

شكر وتقدير

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة

الجزء الأول : الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

- 1 - إشكالية الدراسة 01
- 2 - فرضيات الدراسة 02
- 3- أهمية الدراسة 03
- 4 - أهداف الدراسة 03
- 5 - منهجية الدراسة 04
- 6 - مصادر المعلومات 05
- 7 - تحديد المفاهيم الأساسية 06
- 8 - صعوبات الدراسة 11

الفصل الثاني : التعريف بالولاية

- 1 - لمحة تاريخية 12
- 2- الموقع والمساحة 12
- 3 - المناخ والتضاريس 13
- 4- الخريطة الجغرافية 14

- 5 - التقسيم الإداري.....15
- 6 - الكثافة السكانية.....16

الجزء الثاني : الجانب التطبيقي

الفصل الثالث :البنية الديموغرافية للولاية.

- 1 - التركيب السكاني.....20
- 1-1 التركيب العمري لسكان.....20
- 1-2 التركيب النوعي لسكان.....22
- 1-3 التركيب النوعي والعمري.....24
- 1-4 التركيب حسب الفئات العمرية الكبرى.....25
- 1-5 هرم الأعمار.....26
- 2 - نسبة الذكورة.....30

الفصل الرابع : عرض وتحليل ومناقشة البيانات

- 1 - الزواج.....35
- 1-1 تطور حجم الزواج.....36
- 1-2 تطور المعدل الخام لزوج.....36
- 2 - المواليد.....38
- 2-1 تطور حجم المواليد الأحياء.....39
- 2-2 المعدل الخام للمواليد الأحياء.....39
- 3- الخصوبة.....41
- 1-3 معدل الخصوبة العام.....42

44	4 - الوفيات العامة
45	4 - 1 تطور حجم الوفيات
45	4 - 2 تطور المعدل الخام للوفيات
47	4 - 3 وفيات الأطفال
47	4 - 4 تطور معدل وفيات الأطفال
49	5 - الطلاق
50	5-1 تطور حجم الطلاق
50	5-2 تطور المعدل الخام للطلاق
52	6 - مقارنة معدلات الولاية بولايات أخرى
56	الخاتمة
57	قائمة المراجع

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	جدول توضيحي للخريطة	14
02	يمثل التقسيم الإداري لولاية بشار.	15
03	يمثل السكان والمساحة والكثافة السكانية لولاية بشار سنة 2008 .	17
04	يمثل السكان والمساحة والكثافة السكانية لولاية بشار سنة 2013 .	18
05	توزيع السكان حسب التركيب العمري لولاية بشار بالنسبة المئوية.	21
06	توزيع السكان حسب التركيب النوعي وحسب الدوائر للولاية بالنسبة المئوية.	23
07	توزيع السكان حسب التركيب الجنسي و العمري لولاية بشار بالنسبة المئوية.	24
08	توزيع السكان حسب الفئات العمرية الكبرى لولاية بشار.	25
09	توزيع السكان حسب التركيب العمري لولاية بشار.	الملحق
10	توزيع السكان حسب التركيب النوعي وحسب الدوائر لولاية بشار.	الملحق
11	توزيع السكان حسب التركيب الجنسي و العمري لولاية بشار.	الملحق
12	توزيع السكان حسب التركيب العمري و الجنسي لولاية بشار سنة 2000.	الملحق
13	توزيع السكان حسب التركيب العمري و الجنسي لولاية بشار سنة 2008.	الملحق
14	توزيع السكان حسب التركيب العمري و الجنسي لولاية بشار سنة 2013.	الملحق
15	تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية للجزائر في سنة 2008.	الملحق
16	تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية لولاية بشار لسنة 2000.	الملحق
17	تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية لولاية بشار لسنة 2008.	الملحق
18	تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية لولاية بشار لسنة 2013.	الملحق
19	تطور عدد الزواج حسب دوائر ولاية بشار.	الملحق
20	تطور معدل الخام لزوج حسب دوائر ولاية بشار.	الملحق
21	تطور عدد المواليد الأحياء حسب دوائر ولاية بشار.	الملحق
22	تطور معدل المواليد الأحياء حسب دوائر ولاية بشار.	الملحق
23	توزيع معدل الخصوبة حسب دوائر ولاية بشار لسنة 2008.	الملحق
24	تطور عدد الوفيات حسب دوائر ولاية بشار.	الملحق
25	تطور معدل الوفيات حسب دوائر ولاية بشار.	الملحق
26	تطور عدد وفيات الأطفال حسب دوائر ولاية بشار.	الملحق
27	تطور معدل وفيات الأطفال حسب دوائر ولاية بشار.	الملحق
28	تطور عدد الطلاق حسب دوائر ولاية بشار.	الملحق
29	تطور معدل الخام لطلاق حسب دوائر ولاية بشار.	الملحق
30	يمثل المعدل الخام لزوج حسب الولايات في سنة 2008.	52
31	يمثل المعدل الخام للمواليد حسب الولايات في سنة 2008	53

54	يمثل المعدل الخام للوفيات حسب الولايات في سنة 2008.	32
55	يمثل معدل وفيات للأطفال حسب الولايات في سنة 2008.	33

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
19	الكثافة السكانية لولاية بشار في سنة 2008 و سنة 2013.	01
25	رسم بياني لتوزيع السكان حسب الفئات العمرية الكبرى لسنة 2013.	02
27	هرم الأعمار لولاية بشار في سنة 2000.	03
28	هرم الأعمار لولاية بشار في سنة 2008.	04
29	هرم الأعمار لولاية بشار في سنة 2013.	05
31	تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية للجزائر في سنة 2008.	06
32	تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية لولاية بشار لسنة 2000.	07
33	تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية لولاية بشار لسنة 2008.	08
34	تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية لولاية بشار لسنة 2013.	09
37	تطور معدل لزواج حسب دوائر ولاية بشار.	10
40	تطور معدل المواليد الأحياء حسب دوائر ولاية بشار.	11
42	معدل لخصوبة العام لولاية بشار في سنة 2008.	12
46	تطور معدل الوفيات حسب دوائر ولاية بشار.	13
48	تطور معدل وفيات الأطفال حسب دوائر ولاية بشار.	14
51	تطور معدل الخام لطلاق حسب دوائر ولاية بشار.	15
52	المعدل الخام لزواج حسب الولايات في سنة 2008.	16
53	المعدل الخام للمواليد حسب الولايات في سنة 2008.	17
54	المعدل الخام للوفيات حسب الولايات في سنة 2008.	18
55	معدل وفيات الأطفال حسب الولايات في سنة 2008.	19

- مقدمة:

شغلت مسألة النمو الديموغرافي اهتمام كل من الاقتصاديين والاجتماعيين وعلماء السكان منذ قدم العصور، ومازالت تحتل مكانة مرموقة من الناحية النظرية والتطبيقية، حيث أصبح النمو الديموغرافي إحدى القضايا المعقدة التي يواجهها المجتمع الإنساني في الفترة المعاصرة، وبالخصوص الدول النامية .

ويحدث النمو السكاني نتيجة لزيادة معدل المواليد على معدل الوفيات، هذه الزيادة التي أصبحت من معوقات التنمية، وخططها القومية وفي مسارها الاقتصادي و الاجتماعي على مستوى كثير من دول العالم المتقدمة والنامية، وعلى ذكر هذه الأخيرة فالجزائر واحدة من بين هذه الدول التي كانت تعاني من مشكلة النمو الديموغرافي السريع، فمنذ الاستقلال بدأ بالنمو نتيجة توفر الخدمات الصحية بأنواعها وانتشار التعليم المجاني، وكذا توفر فرص العمل وتحسين المستوى المعيشي، كل هذه العوامل ساعدت في زيادة عدد المواليد و الانخفاض في عدد الوفيات هذا ما أدى إلى النمو الديموغرافي الكبير. مما جعل الدولة تحاول وضع الخطط التنموية في جميع المجالات الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية من أجل تحقيق نوع الموازنة بين عدد السكان ومتطلباتهم .

وسنحاول في هذا العمل أن نبين كيف تتطور كل من وضعية المواليد والوفيات والزواج والطلاق في ولاية بشار، التي تعد من الثماني والأربعون ولاية(48) في الجزائر.

وما نرجو من الله أن يوفقنا للقيام بهذا العمل المتواضع، وسنحاول التغلب على الصعوبات التي ستواجهنا خلال هذه الدراسة.

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة.

1 - إشكالية الدراسة.

2 - فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4 - أهداف الدراسة.

5 - منهجية الدراسة.

6 - مصادر المعلومات.

7 - تحديد المفاهيم الأساسية.

8 - صعوبات الدراسة.

(2)- إشكالية الدراسة:

إن دراسة الخصائص السكانية لأي مجتمع تعتبر ذات أهمية قصوى في مجالات الاقتصادية والاجتماعية إذ أن التعرف إلى مستويات المواليد والوفيات، وتطور الزواج و الطلاق سوف يعطينا تصورا عن مستقبل الحركة السكانية، وبالتالي إمكانية وضع الحلول المستقبلية لها، الاجتماعية و التعليمية و الاقتصادية في كل أنحاء الوطن. ومما لاشك فيه هو أن وعي الرجل والمرأة بوسائل منع الحمل و تنظيم الأسرة أو تنظيم النسل، وبفضل زيادة مستواها التعليمي وخاصة المرأة التي أصبحت في الآونة الأخيرة من الراغبين في مواصلة الدراسة، مما يؤدي إلى زيادة وعيها الصحي، وكذلك دخل الأسرة الذي له تأثير على مستوى المواليد والوفيات من خلال ما يحدثه من تغيرات في نمط و أسلوب الحياة العائلية.

فالدخل المرتفع يؤدي إلى زيادة الموارد المتاحة للأسرة ويغير من نمط الاستهلاك ورفع مستوى الخدمات الصحية، وبالتالي توقعات استمرار الأطفال على قيد الحياة وبالإضافة إلى أن المهنة و عمل المرأة في الآونة الأخيرة يؤثران على مستوى المواليد والوفيات والزواج والطلاق وناهيك عن عوامل أخرى من الممكن أن تؤثر على هذه الظواهر الديموغرافية المدروسة مثل: العادات، التقاليد، العمر و الدين والمنطقة (البيئة).

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول الإجابة عن بعض التساؤلات التالية:

(1)- هل معدلات الظواهر الديموغرافية في ولاية بشار مختلفة عن معدلات المستوى الوطني و مستوى بعض الولايات ؟

(2)- ما هي الفئات العمرية و النوعية (الجنس) الأكثر تعرضا لظاهرة الوفيات ؟

(3)- ما هي الفئة العمرية للنساء التي تحتل كثرة الولادات ؟

(4)- ما هي التطورات التي طرأت على وضعية الزواج و الطلاق ؟

(2)- فرضيات الدراسة:

للدراسة هذا الموضوع سوف ننطلق ببعض فرضيات، التي يمكن اعتبارها الإجابات الأولية للإشكاليات المطروحة للدراسة، وهذه الفرضيات هي كالتالي:

(1)- تساوي في معدلات الزواج والمواليد والخصوبة والوفيات والطلاق مقارنة بالمستوى الوطني و بمستوى بعض الولايات، خاصة خلال السنوات الأخيرة بفضل تحسين المستوى الصحي في الولاية.

(2)- الأطفال هم الفئة الأكثر تعرضا للوفاة، كونها مرحلة حساسة للتعرض للأمراض والأوبئة.

(3)- الفئة العمرية التي تحتل كثرة الولادات هم فئة الشباب.

(4)- تطور ظاهرة الزواج وارتفاع ظاهرة الطلاق في السنوات الأخيرة .

(3)- أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذه الدراسة في معرفة وضعية كل من المواليد، الوفيات، الزواج والطلاق، في ولاية بشار إذ أن هذه الولاية التي تشكو من تشتت أحيائها، وقلة المرافق الصحية و الاجتماعية و الثقافية.

(4)- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف التالية:

(1)- معرفة أهم المؤشرات الديموغرافية التي تقاس بها الظواهر الديموغرافية المدروسة، و إبراز الأسباب الرئيسية في انخفاض معدل الوفيات و ارتفاع معدل المواليد، والزواج وتدبب معدلات الطلاق.

(2)- توضيح العلاقة بين مجموعة من الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية الظواهر الديموغرافية المدروسة .

(3)- الإطلاع على ما يجري في الولاية من تحولات ديموغرافية .

5) منهجية الدراسة:

قبل التطرق إلى معرفة المناهج التي سنعمل عليها خلال هذه الدراسة، تجدر بنا الإشارة إلى توضيح معنى المنهج بصفة عامة. فيقصد بالمنهج هو مجموعة من القواعد و الخطوات يتم وضعها بقصد الوصول إلى حقائق ونتائج المعرفة العلمية أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لظاهرة معينة في اكتشاف الحقيقة. (1)

وتكون علاقة المنهج المستعمل في البحث، علاقة متكاملة بموضوع البحث و الأهداف التي يسعى الباحث الوصول إليها من خلال بحثه، كما يمكن للباحث أن يستعمل أكثر من منهج واحد في نفس الدراسة، بحسب ما يلاءم دراسته للكشف عن خبايا الموضوع الذي هو بصدد دراسته. وللدراسة هذا الموضوع الذي بين أيدينا تطلب منا إتباع المناهج التالية:

1- المنهج الوصفي:

يعتمد على هذا المنهج عادة في وصف الظاهرة المدروسة وتقديرها تقدير كمي، وذلك عن طريق جمع المعلومات الحقيقية عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها ثم إخضاعها للدراسة.

2- المنهج التاريخي:

لا يقتصر استخدام هذا المنهج على الباحث المتخصص في علم التاريخ فقط، وإنما يمكن استخدامه من طرف كل باحث مهما كان تخصصه، ويقصد بهذا المنهج الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في اكتشاف عن نشأة الظواهر. فقد تم الاعتماد على هذا المنهج في هذه الدراسة للكشف عن التطورات التي تتبعها كل من المواليد والوفيات و الزواج والطلاق خلال السنوات الأخيرة، مما أدى بنا إلى إتباع المنهج التاريخي للكشف عنها.

(1)- علي عبد الرزاق جبلي. علم الاجتماع السكان، الأردن، دار المعرفة، سنة 1987.

3) - المنهج الإحصائي:

يعتبر المنهج الإحصائي من أهم المناهج التي يعتمد عليها الباحث الديموغرافي خلال دراسته، إذ من غير المنطقي التطرق إلى دراسة ديموغرافية مهما كانت بسيطة أو معقدة دون التطرق إلى هذا المنهج، وعليه فقد تم الاعتماد على هذا المنهج الإحصائي في الحصول على مختلف الإحصائيات المتعلقة بالمواليد، الوفيات، الزواج و الطلاق. كما يتم الاعتماد على هذا المنهج في استخراج المعدلات و النسب بهدف تبسيط الإحصائيات، لتسهيل الدراسة والتعليق عليها و الحكم عليها.

وكذلك منهج المقارنة لأن التحليل الإحصائي وحده لا يكفي إذ ما لم يمزج ببعض من التفسير و التحليل للظواهر بالرجوع إلى أصلها وكيف كانت؟ وكيف أصبحت؟ ولماذا؟ والهدف من ذلك تبين مدى تشابه و اختلاف وتطور الظواهر الديموغرافية المدروسة والمتغيرات المتبادلة بينهما.

6) - مصادر جمع المعلومات:

1) - التعدادات :

هناك تعريفات متباينة للتعداد منها أن التعداد عبارة عن عملية إحصائية لها قيمة كبيرة لكل بلد وهو المصدر الأول للحقائق السكانية اللازمة للتخطيط الاجتماعية والاقتصادي على المستوى العالمي و القومي ويعتبر ضروري للسياسة الحكومية في المجالات المختلفة وذلك لتسهيل نشاطها في الحاضر و المستقبل كما أن له ضرورته في التحليلات العلمية لتكوين وتوزيع وتغير السكان.(1)

وقد قامت الجزائر وعلى غرار باقي الدول بخمسة تعدادات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وهي على التوالي تعداد 1966، وتعداد 1977، وتعداد 1987، وتعداد 1998، والأخير سنة 2008 والذي سنعتمد عليه قليلا لأنه فيه فترة دراستنا ، التي صدرت عن الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) .

(1)- علي عبد الرزاق جبلي، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، سنة 1998، ص 115.

(2)- الحالة المدنية :

تعتبر الحالة المدنية المصدر الثاني من مصادر جمع المعطيات، حيث يمكن الحصول على إحصائيات سكانية من شأنها أن تعطي صورة متحركة عن إجمالي ما يحيط بنا من السكان من حيث مختلف الأحداث الحيوية التي يعيشونها في حياتهم اليومية، فهي تقوم بتزويد الباحث بمجموعة من البيانات الديموغرافية.

كما تعتبر الحالة المدنية المصدر الأساسي الذي يعمل على تزويد الباحث بمعلومات كافية حول عدد السكان، و التغيرات المدنية المستمرة التي تطرأ على هؤلاء السكان والتي تؤثر تأثير كبيراً على حياتهم وذلك من حيث عدد الوفيات و عدد المواليد و عدد المتزوجين.... الخ. وبالحدوث عن الحالة المدنية نجدها عندنا في الجزائر متمثلة في (البلديات) وظاهرتين نجدهما في المستشفيات هما المواليد و الوفيات.

(3)- الدليل الإحصائي السنوي لولاية بشار الصادر عن مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بشار (مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية سابقا) ، و يحتوى هذا الدليل السنوي على كل المتغيرات الديموغرافية الخاصة بكل دائرة و بلدية في الولاية .

(4)- مديرية الصحة لولاية بشار التي ستزودنا ببعض المعطيات المفصلة عن المواليد و الوفيات كسبب الوفاة و الوفيات حسب الأشهر في كل بلدية من بلديات الولاية.

(7) - تحديد المفاهيم الإجرائية (الأساسية):

1-7 مفهوم التخطيط العائلي:

ويقصد به التصميم أو التنظيم العائلي وكلمة التحكم في الولادات هي الأقرب إلى الواقع، وقد استعملت أيضا هذا الشأن عدة عبارات مثل: " الوقاية من الولادات " ولكن المهم هو الوصول إلى تنظيم النسل، كما يعتبر تنظيم الأسرة هو استخدام الزوجين للوسائل مختلفة لمنع الحمل. (1)

(1)- علي عبد الرزاق جبلي، علم اجتماع السكان، نفس المرجع السابق.

7-2) مفهوم تنظيم الأسرة:

هو مرادف للتخطيط العائلي، أو تباعد الولادات. فيقول عبد الرزاق جبلي " أنه جعل فترة زمنية بين كل طفل و طفل آخر، وذلك لدوافع اجتماعية و صحية و تربوية.(1)

7-3) مفهوم تنظيم النسل:

هو عدد الأطفال الذي يتماشى مع الوضع الصحي والاجتماعي والاقتصادي للعائلة. والتنظيم يعني ضبط الأسرة، أو بعبارة أدق تحسين الصحة الجسمية و النفسية للأم و الطفل.(2)

فالأسرة باعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع فإنه ليس للأسرة تعريف ومعنى واضحان يتفق عليهما العلماء. ولهذا قد تعددت تعريفات الأسرة بتعدد المفكرين و اختلاف اتجاهاتهم و نظرياتهم الفكرية.

وفي هذا الصدد يقول أحمد سالم الأحمر: على الرغم من أن الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان و أن كل واحد يعتقد أنه يعرف عنها كل شيء فإن تعريفها تعريفا دقيقا واضحا وشامل، ليس بالمسألة السهلة. وذلك لتنوع حجمها و وظائفها وعلاقتها من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى.(3)

ويرى أحمد أحمد: " أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقترضات التي يرتضيها عقل المجتمع. و القواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة.(4)

(1) - علي عبد الرزاق جبلي. علم الاجتماع السكان، الأردن، دار المعرفة، سنة 1987، ص 408.

(2) - سميح نجب خولي، تنظيم النسل بالوسائل الحديثة، مطابع اوقيسنا، بيروت، سنة 1976، ص 131.

(3) - أحمد سالم الأحمر. علم الاجتماع الأسرة، سنة 2004، ص 16.

(4) - أحمد أحمد. الأسرة وتكوين الأسرة. الحقوق والواجبات. مكتبة لبنان، بدون سنة، ص 14.

7-4) مفهوم الخصوبة:

تعتبر الخصوبة من أهم عناصر النمو السكاني، وهي القدرة على الإنجاب، حيث تختلف من مجتمع لآخر كما أنها تختلف من مكان لآخر، ومن مجموعة سكانية لأخرى داخل المجتمع الواحد، وذلك نتيجة عوامل اقتصادية و الاجتماعية و بيئية. ويختلف توزيع الخصوبة بين دول العالم اختلافا كبيرا حيث يتراوح معدل المواليد بين (10 إلى 50%) وتتركز معدلات المرتفعة للخصوبة في الدول النامية بصفة عامة، وعلى ذلك فإن الخصوبة يمكن تقسيمها إلى نمطين كبيرين، نمط الخصوبة المرتفعة في الدول النامية ونمط الخصوبة المنخفضة في الدول المتقدمة.(1)

7-5) مفهوم الوفيات:

تلعب الوفيات دورا كبيرا، في التأثير على حجم السكان، وتركيبه النوعي، فهي من أهم العوامل، التي تعمل على تناقص عدد السكان، والتأثير في تركيبهم النوعي، بمعنى أن الوفيات هي العنصر الثاني الهام، الذي يؤثر في السكان، فهم يزيدون زيادة طبيعية بالمواليد، وينقصون طبيعيا بالوفيات، وتتفاوت معدلات الوفيات من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية لأخرى في المجتمع نفسه. نظرا لأنها تحدث - بالإضافة إلى الأسباب الطبيعية - نتيجة أمراض أو حوادث سيارات أو انتحار أو جرائم قتل أو حروب أو حوادث غرق أو احتراق طائرات... الخ، كما أنها تتأثر، بالتحويلات الاقتصادية والاجتماعية باتجاهات متعددة، ففي بعض أنماط السكان تزداد وفيات الأطفال وصغار السن عامة، وفي بعضها الآخر تزداد وفيات كبار السن، بالنسبة لبقية فئات السن.(2)

(1)- علي توبين علي. النمو الديموغرافي وأثره على التنمية الاقتصادية دراسة حالة الجزائر(1971-2002)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع اقتصاد كمي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير (2003-2004) ص 36.

(2)- علي سالم إجميدان الشوارة، علم السكان وتضخم المدن، دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان، ط 1، سنة 1435هـ - 2004.

7-6 (مفهوم الهجرة:

تعد الهجرة إحدى العناصر الثلاثة الرئيسية التي تؤثر على متغيرات النمو السكاني، إضافة إلى الخصوبة والوفيات، فبينما يعتبر هذان المعدلان من النسب البيولوجية العامة التي تتأثر بدرجة محدودة بالتغيرات الاجتماعية.

فإن الهجرة تكاد تكون ناتجة بأكملها عن المتغيرات الاجتماعية، أهمها الإدارة البشرية وحرية الانتقال، و الهجرة في مفهومها تعني محصلة القوى المكونة للمجتمع و تأثيرها على الأفراد والجماعات، كما أن نتائج الهجرة تترك أثرا واضحا على بناء المجتمع ونظمه في كل من جانبي عملية الهجرة إلى الوطن الأصلي للمهاجر والموطن الجديد.(1)

7-7 (مفهوم معدل المواليد الخام:

يعتبر معدل المواليد الخام من أبسط مقاييس الخصوبة، وهو عبارة عن النسبة بين عدد المواليد الأحياء في السنة وإجمالي عدد السكان في منتصف السنة، ومن مزاياه أنه يبين مستوى الخصوبة لبلد بأكمله أو جزء من هذا البلد.

ويمكن حسابه بسهولة ومن عيوبه أنه يمزج بين مجموعات سكانية، ويأخذ هذا المعدل الشكل الآتي:(2)

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء في السنة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000.$$

(1)- يمينة قوارح. النمو الديموغرافي وأثره على التخطيط التربوي دراسة تحليلية لسكان وإبتدائيات ولاية ورقلة من سنة(1992-2011)،مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاجتماعية، شعبة ديموغرافيا، تخصص التخطيط السكاني، سنة (2012-2013) ص 13.

(2)- عبد الله عطوي، جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،،ط1، سنة2001م،1421هـ، ص113.

7-8 (مفهوم معدل الوفيات الخام:

وهو أكثر المعدلات استخداما، كونه يعنى بمجموع الفئات العمرية و النوعية في سنة معينة، ويقسم هذا المجموع على متوسط عدد السكان ويسمى بـ (الخام) لأنه لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق في الوفاة حسب التركيب العمري و النوعي، وتأخذ معادلته الصيغة التالية:(1)

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات في السنة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

7-9 (مفهوم معدل وفيات الأطفال الرضع:

هذا المعدل يختلف في حسابه عن المعدلات السابقة، حيث نحصل عليه بقسمة عدد وفيات الأطفال الرضع الذين تقل أعمارهم عن سنة واحدة، على مجموع عدد المواليد الأحياء في السنة، مضروبا في 1000. ويكون هذا المعدل، مرتفعا دائما عن معدل الوفيات الخام. ويعكس مدى ما تقدمه الدولة، من خدمات صحية لمواطنيها. ويكون هبوطه أول خطوة، في هبوط مستوى الوفيات ككل في المجتمع، وفي الكثير من الدول، يأتي معدل وفيات الأطفال في فئة السن من (1- 4) سنوات، بعد معدل وفيات الأطفال الرضع مباشرة. حتى أنه في معظم الدول النامية، يكون أكثر من نصف عدد الوفيات بها، في أي سنة - لأعمار تقل عن 5 سنوات. ويصاغ معدل وفيات الأطفال الرضع كما يلي:(2)

$$\text{معدل وفيات الأطفال} = \frac{\text{عدد وفيات الأطفال الأقل من سنة خلال السنة}}{\text{عدد المواليد الأحياء لنفس السنة}} \times 1000$$

(1)- منير عبد الله كرادشة، علم السكان الديموغرافيا الاجتماعية، ط1، سنة 1431-2010، ص 143.

(2)- علي سالم إحميدان الشواورة، علم السكان وتضخم المدن، نفس المرجع السابق.

7- 10) مفهوم موانع الحمل:

تعتبر موانع الحمل العامل الأساسي في تخفيض معدل الخصوبة أو المواليد، خاصة في الدول النامية وهي نوعان:

(1)- موانع الحمل التقليدية و المتمثلة في الرضاعة.

(2)- موانع الحمل الحديثة و التي تنقسم إلى ثلاثة مجموعات:

- المجموعة الأولى: وهي العوامل التي تمنع دخول الحيوانات المنوية مثل: (العازل، الواقي الذكري، الحجاب الحاجز، المواد القاتلة للحيوانات المنوية، العقم).
- المجموعة الثانية: وهي العوامل التي تمنع سقوط البويضة والتي تشمل الطريقة الحسابية وحبوب منع الحمل.
- المجموعة الثالثة: وهي العوامل التي تمنع حدوث الإخصاب وتشمل اللولب.

8)- صعوبات الدراسة:

لقد واجهتنا ونحن بصدد هذا البحث جملة من الصعوبات أهمها ما يلي :

- (1)- قلة الدراسات ونقص المعطيات التي تتناول هذه الظواهر المدروسة، و العوامل المؤثرة فيها خاصة في ولاية بشار.
- (2)- عدم الدقة في الإحصائيات و بعض الاختلاف في الأرقام بين الهيئات المختلفة مما يعرقل تحليل الظواهر الديموغرافية.
- (3)- بعد المسافة بين مكان الإقامة ومكان الدراسة الذي يصعب على الباحث في الحصول على كل المعطيات المتوفرة، وكذلك ضيق الوقت.
- (4)- عدم الاستقبال من طرف الهيئات التي تهتم بالإحصائيات.

الفصل الثاني : التعريف بالولاية.

- 1 - لمحة تاريخية.
- 2- الموقع والمساحة.
- 3 - المناخ والتضاريس.
- 4 - الخريطة الجغرافية.
- 5 - التقسيم الإداري.
- 6 - الكثافة السكانية.

(1) - لمحة تاريخية.

سميت ولاية بشار بهذا الاسم لعدة أسباب، منها الرواية التي تقول جاء أسمها من كلمة "البشارة"، أي حامل البشارة وذلك أن عبد الملك السلطان التركي، بعث بمسكتشفين من شمال الوطن إلى الصحراء للبحث عن مصادر جديدة للمياه، وصل أحدهم إلى الساورة واكتشف ينابيع المياه، وعادة بالبشارة إلى السلطان التركي، ومن تم كثر الحديث عن المبشر الذي رجع بالأخبار السعيدة، فعرفت هذه المنطقة منذ ذلك الزمن بتسمية "بشار". وفي رواية أخرى عرفت بتلك التسمية إلى النقيب الفرنسي "كولومب بيشار" الذي دخلها عالم 1857 حيث تمركزت جيوشه بالمنطقة، وسميت "بشار" نسبة لأسمه.

– و بموجب المرسوم المؤرخ في: سنة 16 ماي 1963 أعيد لولاية بشار اسمها الأصلي.

– الأمر رقم 69 / 38 بتاريخ: 23 ماي 1963، المتضمن قانون ولاية الساورة يحتوي على 05 دوائر وهي: دائرة بشار، دائرة بني عباس، دائرة تميمون، دائرة أدرار، دائرة تيندوف.

– التقسيم الإداري: لسنة 1974، أنشئ بموجبه ولاية أدرار.

– التقسيم الإداري: لسنة 1984، أعطي الأولوية لمنطقة تيندوف وانفصلت بذلك عن ولاية بشار.

(2) - الموقع والمساحة:

تقع ولاية بشار في الجنوب الغربي الجزائري، يحدها شرقا ولاية أدرار ومن الغرب المملكة المغربية، ومن الشمال ولايتي النعامة و البيض وجنوبا ولايتي تيندوف، أدرار، وتمثل الولاية قطبا هاما في المخطط الجهوي للتهيئة العمرانية، بفضل موقعها الجغرافي وطول حدودها مع المملكة المغربية أكثر من (600 كم).

وتتربع الولاية على مساحة تقدر بـ : 161400 كم مربع، أي ما يعادل 6.7 % من التراب الوطني، وتحتل ولاية بشار الصف السادس من مجموعات الولايات البلاد، فشساعة تراب الولاية وانتشار السكان بها يزيد في بعد المسافات بين مختلف التجمعات السكانية، حيث أن أقرب بلديتين تبعد عن بعضهما البعض حوالي 12 كم، في حين أن أكثرها بعدا، هما بلدية قصابي وبلدية تبلباله بـ : 588 كم.

(3) - المناخ و التضاريس:

يتميز مناخ الولاية بصيف حار وبشتاء جاف و بارد، ويبلغ مستوى تساقطات الأمطار السنوية ما يقل عن 100 مم، ويعرف أيضا مناخ المنطقة بكثرة الزوابع الرملية.

أما التضاريس الولاية فهي تتشكل من خمسة (5) أنواع أساسية:

(1) - الجبال: فهي عارية من الأشجار و البعض منها مرتفع كجبل عنتره (1953 م)، جبل قرزم (183 م)، وجبل بشار (1206 م).

(2) - الأودية: تتواجد بالولاية سنة (06) أودية رئيسية تشق تراب الولاية وهي: وادي الناموس، وادي زوزفانة، وادي بشار، وادي قير، وادي الساورة و وادي الدورة.

(3) - السهول: عي عبارة عن انخفاضات شكلتها المياه جراء جريانها، ونذكر منها: سهل العبادلة، سهل زوزفانة، سهل قير، سهل الساورة.

(4) - الرق (الحمادة): هي عبارة عن مساحات واسعة مسطحة وكثيرة الأشجار أهمها حمادة قير، و الدورة.

(5) - العرق: يمثل كثبان رملية ضخمة يصل ارتفاعها أحيانا إلى 300 م منها العرق الغربي الكبير، عرق الراوي، عرق العطشان و عرق اغيدي.

وإذا كان الميدان السياحي للولاية يحتوي على طاقات استثمارية هائلة (واحات، زوايا، كثبان، الخ) فإن الفلاحة تمثل نشاطا لا يقل أهمية.

5- التقسيم الإداري:

تنقسم ولاية بشار إلى 21 بلدية، وهي موزعة على 12 دائرة، من بين هذه الدوائر هناك ستة دوائر تتكون من بلدية واحدة، بحسب ما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (02): يمثل التقسيم الإداري لولاية بشار.

البلديات	الدوائر	الرقم	البلديات	الدوائر	الرقم
تبلبالة	تبلبالة	7	بشار	بشار	1
إقلي	إقلي	8	بني ونيف	بني ونيف	2
بني عباس	بني عباس	9	لحمر	لحمر	3
تامترت			موغل		
الواتة	الواتة	10	بوكايس		
كرزاز	كرزاز	11	القنادسة	القنادسة	4
بني يخلف			المريجة		
تيمودي			تاغيت	تاغيت	5
أولاد خضير	اولاد خضير	12	العبادلة	العبادلة	6
قصابي			عرق فراج		
			مشروع هواري بومدين		

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بشار (مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية سابقا).

6- الكثافة السكانية:

ببساطة هي توزيع السكان على المساحة التي يعيشون فيها، ونظرا لتنوع الحرف التي يمارسها السكان وتنوع استغلال واستثمار الأرض لجأ الباحثون إلى استخدام عدة مقاييس لتحديد الكثافة وأهمها :

الكثافة السكانية أو الخام Arithmétique or crude denity وهي من أبسط أنواع المقاييس المستخدمة في دراسات السكان وهي تعني ببساطة إجمالي عدد السكان على المساحة التي يعيشون فيها وتأخذ المعادلة الآتية: (1)

$$\text{الكثافة السكانية} = \frac{\text{إجمالي عدد السكان في بلد ما أو مكان ما}}{\text{المساحة الكلية لهذا البلد أو المكان}}$$

(1)- عبد الله عطوي، جغرافية السكان، نفس المرجع السابق.

الجدول رقم (03): يمثل السكان والمساحة والكثافة السكانية لولاية بشار سنة 2008 .

الكثافة ن/كلم	المساحة كلم	السكان	البلديات
32,79	5050	165627	بشار
0,64	16600	10732	بني ونيف
2,40	820	1969	لحمر
0,99	640	635	موغل
0,55	1760	970	بوكايس
4,87	2770	13492	القنادسة
0,26	2270	592	المريجة
0,78	8040	6317	تاغيت
4,75	2870	13636	العبادلة
0,68	6410	4406	عرق فراج
1,09	2820	3091	مشروع هواري بومدين
0,08	60560	5121	تبلبالة
1,07	6220	6682	إقلي
1,08	10040	10885	بني عباس
0,39	3130	1249	تامترت
0,92	7950	7343	الوابة
0,47	10520	5028	كرزاز
0,94	2615	2459	بني خلف
0,38	6175	2389	تيمودي
2,21	1920	4251	أولاد خضير
1,43	2220	3187	قصابي
1,67	161400	270061	المجموع

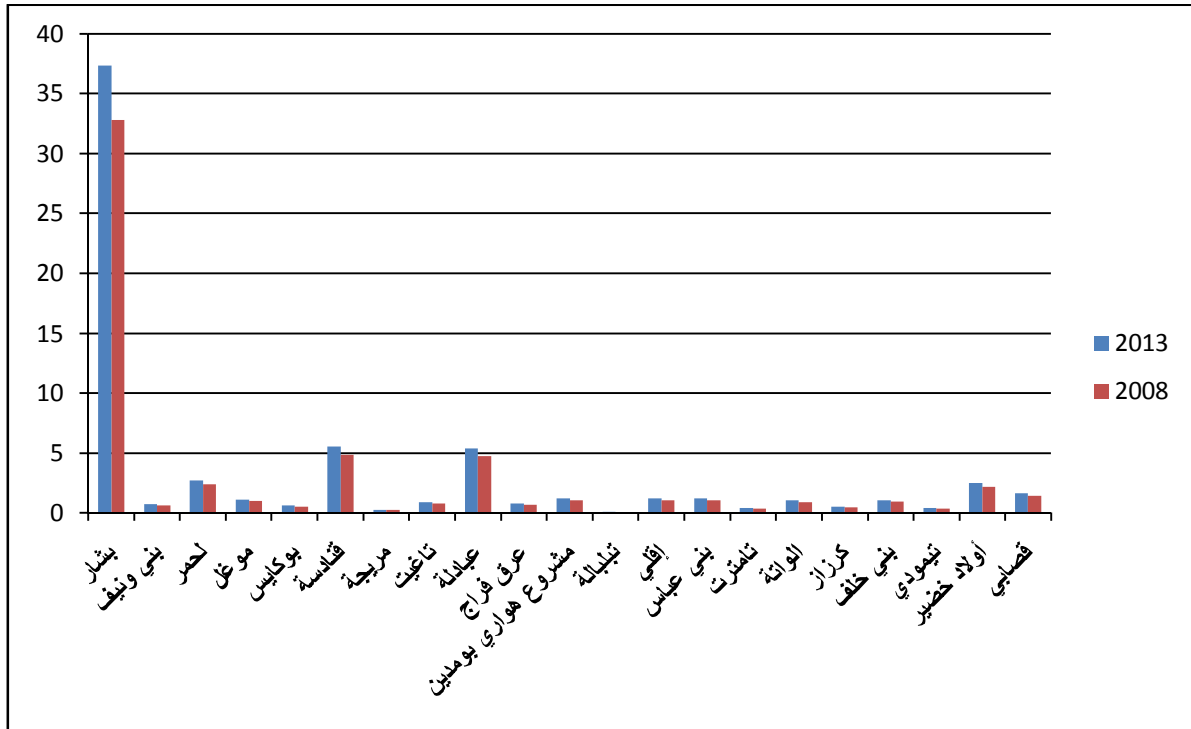
المصدر: حساب شخصي بالاعتماد على معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بشار.

الجدول رقم (04): يمثل السكان والمساحة والكثافة السكانية لولاية بشار سنة 2013 .

الكثافة ن/كلم	المساحة كلم	السكان	البلديات
37,32	5050	188506	بشار
0,73	16600	12215	بني ونيف
2,73	820	2241	لحمر
1,12	640	723	موغل
0,62	1760	1104	بوكايس
5,54	2770	15355	القنادسة
0,29	2270	674	المريجة
0,89	8040	7190	تاغيت
5,40	2870	15520	العبادلة
0,78	6410	5015	عرق فراج
1,24	2820	3518	مشروع هواري بومدين
0,09	60560	5828	تبلبالة
1,22	6220	7605	إقلي
1,23	10040	12389	بني عباس
0,45	3130	1422	تامترت
1,05	7950	8357	الواعة
0,54	10520	5723	كرزاز
1,06	2615	2798	بني خلف
0,44	6175	2719	تيمودي
2,51	1920	4838	أولاد خضير
1,63	2220	3627	قصابي
1,90	161400	307367	المجموع

المصدر: حساب شخصي بالاعتماد على معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بشار.

الشكل رقم (01) : الكثافة السكانية لولاية بشار في سنة 2008 و سنة 2013.



المصدر : الجدولين رقم (03) و(04).

نلاحظ من خلال الشكل الذي أمامنا أن البلدية التي تحتوى على أكثر كثافة في ولاية بشار هي بلدية بشار، لكون موقعها في وسط الولاية وبالتالي تستقطب الناس من كل النواحي لأننا دائما نجد في وسط الولاية مناصب عمل، وسهولة كسب العيش، وكذلك توفر الوسائل الصحية المتطورة، وتوفر وسائل النقل والمواصلات هذا من جهة، ومن جهة أخرى نلاحظ أن الكثافة السكانية للولاية، ارتفعت نوع ما، خاصة بلدية بشار زادة قليلا حيث كانت الكثافة فيها تقدر بـ 32.79 نسمة في سنة 2008 لتصل في سنة 2013 إلى: 37.32 نسمة أي حوالي: 5 نسمة خلال 5 سنوات، وهذا ربما راجع إلى الهجرة الداخلية التي تشهدها الولاية، خاصة من القرى المجاورة لها، ولكونها كذلك تتميز بمعدل المواليد مرتفع ومساحة صغيرة هذا ما يؤدي إلى ارتفاع الكثافة السكانية فيها. وتأتي في المرتبة الثانية بلدية القنادسة، إذ تبعد هذه الأخيرة على الولاية حوالي 20 كم مربع، وتعتبر بلدية فلاحية، ومن عادة الفلاحين نجد عندهم ثقافة خاصة في الإنجاب، وهي أنهم يقولون يلدون الأولاد بكثرة لكي فيما بعد يعينونهم في استصلاح الأراضي الزراعية، سواء في حياتهم أو بعد وفاتهم، ولهذا نجد عندهم معدل المواليد مرتفع، مقارنة بالبلديات الأخرى، ونجد في المرتبة الثالثة بلدية العبادلة، تقريبا لها نفس خصائص بلدية القنادسة إلا أنها تبعد على الولاية حوالي: 100 كم مربع، ثم في الأخير نلاحظ أن مجموع الكثافة السكانية في الولاية، ارتفعت قليلا حوالي: 0.3 نسمة خلال 5 سنوات أي من سنة 2008 إلى سنة 2013.

الفصل الثالث :البنية الديموغرافية للولاية.

- 1 - التركيب السكاني.
- 1-1 التركيب النوعي.
- 1-2 التركيب العمري.
- 1-3 التركيب النوعي والعمري.
- 1-4 التركيب حسب الفئات العمرية الكبرى.
- 1-5 هرم الأعمار.
- 2 - نسبة الذكورة.

1- التركيب السكاني :

يشير مصطلح التركيب السكاني إلى مختلف الفئات الاجتماعية والبيولوجية التي يصنف إليها سكان المجتمع، وذلك حسب خصائص النوع، والعمر، والتعليم، والمهنة، والحالة الزوجية، والجنس، والسلالة، واللغة، والدين، ومحل الإقامة في الريف أو الحضر.

ويفيد التركيب السكاني في معرفة تنوع الخصائص من مجتمع لآخر مما يسمح بالمقارنة بين المجتمعات، وهو يمكن من التعرف على الموارد البشرية في المجتمع، وعلى البناء الاجتماعي وتغييره، وعلى معرفة المشكلات الاجتماعية التي يواجهها المجتمع في المستقبل.

ويختلف الاهتمام بالخصائص السكانية من بلد إلى آخر، فالبيانات المرتبطة بالسلالة أو اللغة تكاد تحذف تماما من تعدادات البلاد التي تتميز بالتجانس العرقي أو السلالة، والبيانات الخاصة بالقراءة والكتابة ليس لها مكان في التعدادات الشعوب المتقدمة، وفي الولايات المتحدة الأمريكية تخلو التعدادات من البيانات الخاصة بالانتماء الديني، وفي الهند يتجاهلون البيانات المرتبطة بعضوية الطائفة، وعلى وجه الخصوص في مرحلة ما بعد الاستقلال. (1)

وإن مقاييس التصنيف يمكن أن تكون جد مختلفة لكن المقاييس الأساسيين هما الجنس و العمر، ويمثل مقياس الجنس التركيب النوعي أما مقياس العمر فيمثل التركيب العمري.

1-1 التركيب العمري للسكان:

وينقسم السكان إلى ثلاث شرائح أو فئات عمرية عريضة سواء كانت أرقاما مطلقة أو نسبا مئوية من جملة السكان، وهذه الفئات هي:

1- صغار السن (0 - 19 سنة):

وهذه الفئة تمثل قاعدة الهرم السكاني وتتصف بأنها غير منتجة، كما أنها أكثر الفئات تأثرا بعاملي المواليد والوفيات، وذلك لأن الوفيات ترتفع نسبتها بين صغار السن وخاصة في الأعمار المبكرة، وتميل نسبة صغار السن إلى التناقص في المجتمعات المتقدمة وتزداد في الدول النامية.

2- متوسط السن (20 - 59 سنة):

هي الفئة المنتجة في المجتمع كما أنها تساهم في نمو السكان وتعتمد عليها الفئتان الأخريان، وهي الأكثر قدرة على الحركة و الهجرة.

ففي الدول المتقدمة - حيث تنخفض معدلات المواليد والوفيات - فإن نسبة متوسطي السن تتزايد ببطء بسبب زيادة نسبة المسنين من ناحية، وتناقص نسبة الصغار من ناحية أخرى. وتزداد هذه النسبة في المجتمعات التي تستقبل المهاجرين من متوسطي العمر.

(1)- منير عبد الله كرادشة، علم السكان الديموغرافية الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص 167.

3- كبار السن (60 - فما فوق):

وهذه الفئة لا تعد فئة منتجة، إذ تشتمل على أعداد كبيرة من الإناث و الأراامل وهي انعكاس لظروف الخصوبة و الوفيات في المجتمع. و ذلك كون نسبتها تقل بحالة تزايد نسبة صغار السن، وبالتالي ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان، وكلما زادت هذه النسبة كلما زاد المجتمع هرمًا. (1)

الجدول رقم (05): توزيع السكان حسب التركيب العمري لولاية بشار بالنسبة المئوية.

عدد السكان %			الفئة العمرية
سنة 2013	سنة 2008	سنة 2000	
10,93	10,93	11,3	(4 - 0)
8,84	8,84	12,45	(9 - 5)
9,51	9,51	13,44	(14 - 10)
10,37	10,37	12,51	(19 - 15)
11,23	11,23	9,8	(24 - 20)
10,46	10,46	8,39	(29 - 25)
8,27	8,27	7,1	(34 - 30)
6,82	6,82	5,87	(39 - 35)
5,71	5,71	4,95	(44 - 40)
4,72	4,72	3,56	(49 - 45)
3,95	3,95	2,5	(54 - 50)
2,77	2,77	2,23	(59 - 55)
1,9	1,9	1,83	(64 - 60)
1,58	1,58	1,53	(69 - 65)
1,21	1,21	1,02	(74 - 70)
0,89	0,78	0,7	(79 - 75)
0,85	0,96	0,8	(80 فما فوق)
100	100	100	المجموع

المصدر: حساب شخصي بالاعتماد على الجدول رقم (09) في الملحق.

(1)- منير عبد الله كرادشة، علم السكان الديموغرافية الاجتماعية، عالم الكتب الحديث، ط 1، سنة 2010، ص 169.

(1-1) التركيب النوعي للسكان:

يعني مصطلح التركيب الانتشار أو البناء. كما فسره علم الاجتماع بأنه نمط من العلاقات المتداخلة بين أجزاء المجتمع. أما المقصود بالتركيب النوعي للسكان فيقصد به عدد السكان من نوع اجتماعي معين في المجتمع، من بداية لحظة الميلاد، هذا ويقترن بنسبة النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) مفهومان هما:

- Sex (1) ← التباين حسب البعد البيولوجي .
Gender (2) ← التباين حسب البعد الاجتماعي للسكان. (1)

وعند قياس التركيب النوعي يجب الأخذ بعين الاعتبار بأنه عادة ما تكون نسبة الذكور المهاجرين أكثر من نسبة الإناث في المجتمع. وهنا تبرز لدينا ثلاث مؤثرات في هذا المقياس يجب أخذها بعين الاعتبار وهي:

- الهجرة نفسها: التي تكون فيها نسبة الذكور أكثر.

- المواليد الجدد: حيث ترتفع فيها نسبة الذكور على الإناث.

- القيم: التي تتدخل فيها معتقدات الأفراد ومواقفهم " كمواقفهم نحو استخدام موانع الحمل، والزواج المبكر، الإجهاض، الإرضاع" والتي من شأنها - في نهاية الأمر أن تؤثر على شكل الهرم السكاني. (2)

(1)- منير عبد الله كرادشة، علم السكان الديموغرافية الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص 169.

(2)- حسين عبد الحميد رشوان، السكان في منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط 2، سنة 2006، ص 41.

الجدول رقم (06): توزيع السكان حسب التركيب النوعي وحسب الدوائر لولاية بشار بالنسبة المئوية.

2013		2008		2000		الدوائر
الإناث %	الذكور %	الإناث %	الذكور %	الإناث %	الذكور %	
61,21	61,39	61,64	61,43	58,92	59,82	بشار
3,98	4	3,99	3,99	3,55	3,66	بني ونيف
1,32	1,36	1,32	1,34	1,29	1,33	لحمر
5,18	5,11	5,29	5,18	2,92	5,4	القنادسة
2,38	2,18	1,79	2,23	2,69	2,64	تاغيت
7,82	7,96	7,81	7,89	8,15	8,25	العبادلة
1,93	1,92	1,91	1,89	2,03	2,07	تبليالة
2,33	2,37	2,47	2,5	2,34	2,47	إقلي
4,77	4,76	4,53	4,48	4,42	4,52	بني عباس
2,92	2,79	2,8	2,66	3,05	3,12	الواتة
3,55	3,51	3,7	3,64	3,82	3,78	كرزاز
2,6	2,65	2,75	2,77	2,82	2,94	أولاد خضير
100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: حساب شخصي بالاعتماد على الجدول رقم (10) في الملحق.

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع السكان حسب التركيب النوعي حسب دوائر ولاية بشار، أن نسبة السكان ترتفع عبر مر السنوات، سواء كانوا ذكور أو إناث إلا في دائرة العبادلة، نلاحظ أن هناك انخفاض في نسبة السكان وهذا لكلا الجنسين ذكور وإناث، خلال سنة 2000 كانت نسبة الذكور : 8.25% فانخفضت في سنة 2013 إلى : 7.96%، ربما يكون سبب هذا الانخفاض هو انخفاض في معدل الزواج، أو ارتفاع الوفيات، ونفس الشيء بالنسبة للإناث، أما الدوائر الأخرى فنلاحظ أن السكان يتزايد بها بشكل عادي، لا هو سريع ولا هو بطيء، إلا في السنوات الأخيرة نلاحظ أن الولاية بدأت تطبق ما يسمى بـ تباعد الولادات، تأخر سن الزواج كذلك له تأثير على تطور السكان.

1-3) التركيب النوعي و العمري:

التركيب العمري و النوعي : يمثل عدد السكان في العمر ونوع معين في المجتمع. ويتبين من خلال مدخلات المواليد عند الميلاد وبفعل عنصر الوفاة و الهجرة في جميع الأعمار. ويؤثر كل من النوع والعمر في تركيب المجتمع بشكل كبير، وذلك لأن المجتمع يحدد الأدوار وينظم الناس في جماعات تبعا لأعمارهم ونوعهم الاجتماعي.(1)

الجدول رقم(07): توزيع السكان حسب التركيب الجنسي و العمري لولاية بشار بالنسبة المئوية.

31/12/2013		31/12/2008		31/12/2000		الفئة العمرية
الذكور %	الإناث %	الذكور %	الإناث %	الذكور %	الإناث %	
10,94	10,92	10,94	10,92	11,26	11,34	(0 - 4)
8,65	9,02	8,65	9,02	12,37	12,53	(5 - 9)
9,45	9,57	9,45	9,57	13,43	13,54	(10 - 14)
10,27	10,46	10,27	10,47	12,5	12,52	(15 - 19)
11,48	10,97	11,48	10,97	9,81	9,78	(20 - 24)
10,69	10,24	10,69	10,24	8,45	8,34	(25 - 29)
8,21	8,32	8,21	8,32	7,24	6,97	(30 - 34)
6,82	6,82	6,82	6,82	5,74	6	(35 - 39)
5,77	5,65	5,77	5,65	4,9	5	(40 - 44)
4,61	4,83	4,61	4,88	3,56	3,55	(45 - 49)
3,92	3,97	3,92	3,97	2,52	2,49	(50 - 54)
2,79	2,75	2,79	2,75	2,13	2,33	(55 - 59)
1,87	1,93	1,87	1,93	1,89	1,78	(60 - 64)
1,5	1,67	1,5	1,67	1,61	1,46	(65 - 69)
1,22	1,2	1,22	1,2	0,99	1,04	(70 - 74)
0,92	0,87	0,78	0,78	0,73	0,68	(75 - 79)
0,89	0,8	1,04	0,89	0,86	0,74	(80 فما فوق)
100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: حساب شخصي بالاعتماد على الجدول رقم(11) في الملحق.

(1)- منير عبد الله كرادشة، علم السكان الديموغرافية الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص 167.

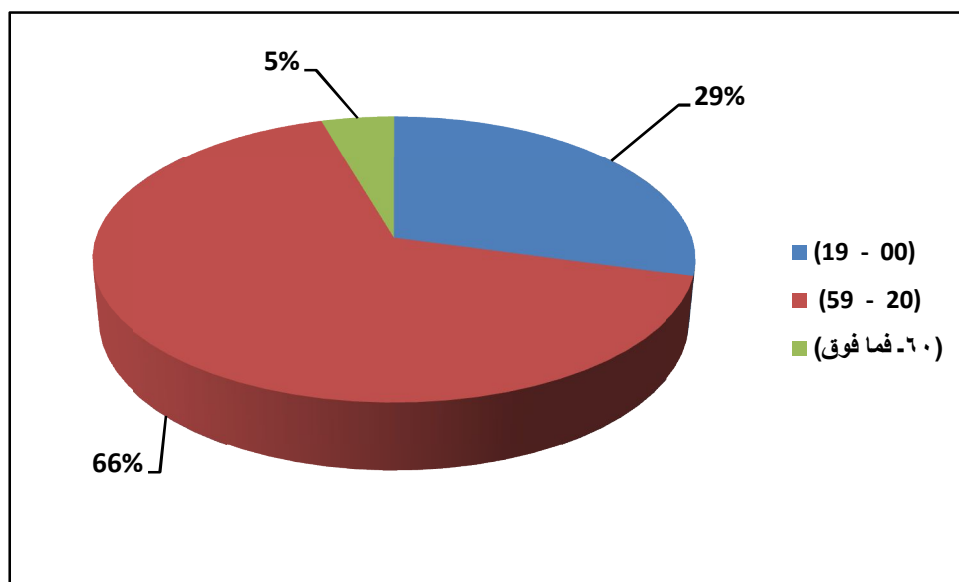
1-4) التركيب حسب الفئات العمرية الكبرى:

الجدول رقم (08): توزيع السكان حسب الفئات العمرية الكبرى لولاية بشار.

2013		2008		2000		الفئة العمرية
النسبة %	السكان	النسبة %	السكان	النسبة %	السكان	
29,28	90261	29,28	79074	37,19	87464	(19 - 00)
66,19	204034	66,19	178746	58,75	138170	(59 - 20)
4,53	13972	4,53	12239	4,05	9534	(60- فما فوق)
100	308267	100	270059	100	235168	المجموع

المصدر: حساب شخصي بناء على معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بشار (مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية سابقا).

الشكل رقم (02): رسم بياني لتوزيع السكان حسب الفئات العمرية الكبرى لسنة 2013.



المصدر: بناء على الجدول رقم (08).

إن توزيع السكان حسب الفئات العمرية الكبرى يعطينا صورة أوضح عن حالة السكان وبنيتهم العمرية، ومن خلال الجدول الأخير و الرسم البياني نلاحظ أن سكان ولاية بشار معظمهم من الشباب، حيث قدرة نسبة الفئة العمرية (20 - 59) بـ: 66 % في حين نجد الفئة العمرية (00 - 19) في المرتبة الثانية فقدرتها نسبتها حوالي: 29 % وهذا الانخفاض ربما يكون راجعا إلى ارتفاع معدل وفيات الأطفال وخاصة وفيات الأطفال أقل من سنة.

وأما آخر فئة فهي فئة الشيوخ (من 65 فأكثر) إذ تستحوذ هذه الفئة فقط على نسبة 5% من سكان المنطقة، وربما يكون سبب هذا الانخفاض إلى ارتفاع عدد الوفيات عند كبار السن، وفي الأخير يمكن أن نقول بأن سكان ولاية بشار سكان شاب لكون فئتهم تعتبر أكبر فئات المجتمع.

1- 5) هرم الأعمار:

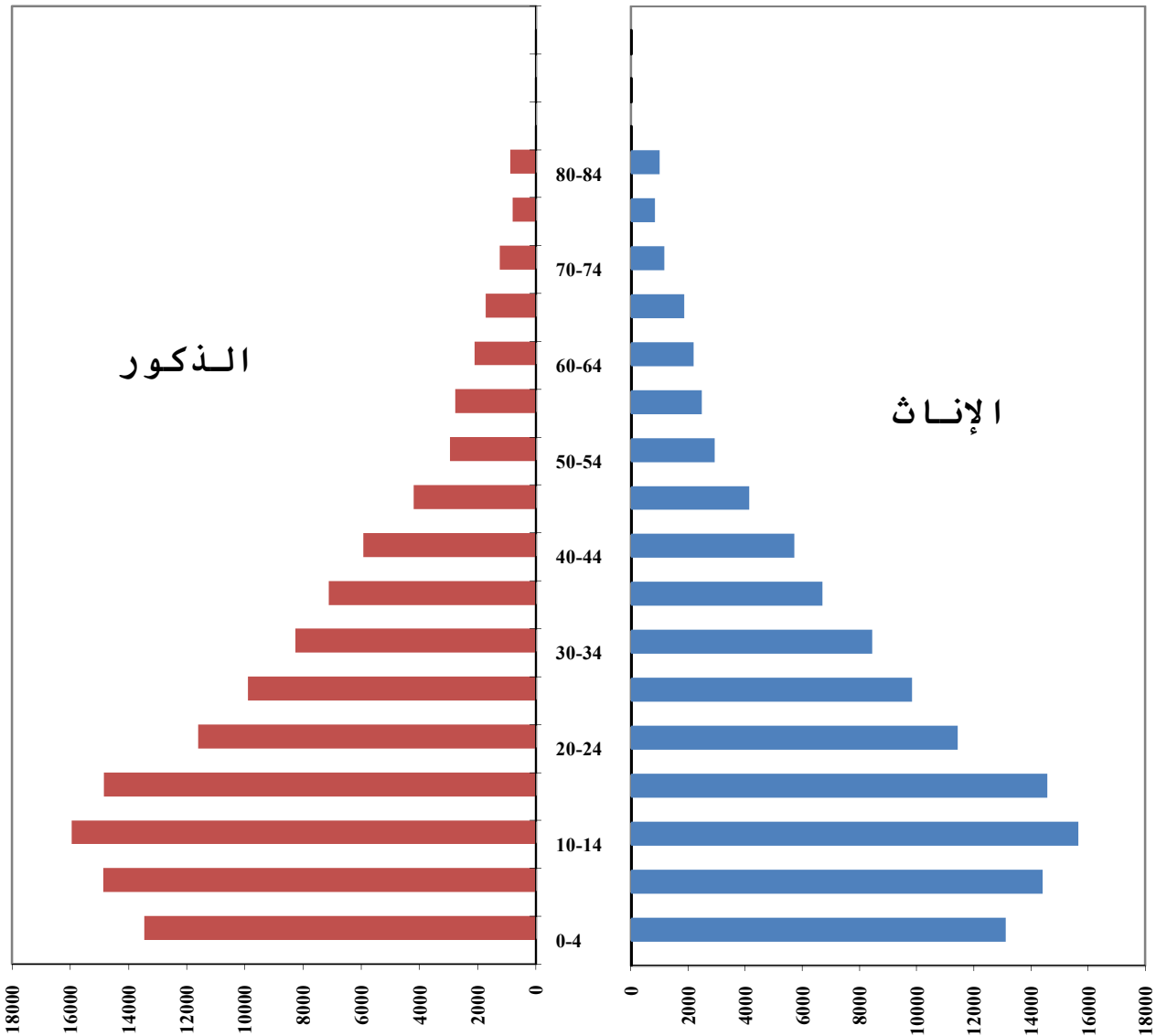
إن التمثيل المسمى بهرم الأعمار يعطي نظرة مفيدة وشاملة لتوزيع أعمار السكان، المحور العمودي خاص بالأعمار، بينما المحورين الأفقيين خاصان بالإناث في اليمين والذكور في اليسار وكل فئة تتعلق بمدة خمس سنوات .

ويتم التمثيل حسب رسم مربعات تكون مساحة كل مربع متناسبة مع عدد الفئة المعنية بالأمر ويتناسب عرض المربع مع عدد الأعمار للفئة كما أن طوله يتناسب مع عدد السكان مقسما حسب عدد السنوات. (1)

ويؤثر في شكل الهرم السكاني ، عدة عوامل منها عوامل أساسية في مختلف الظروف، مثل المواليد والوفيات والهجرة، ومنها عوامل طارئة مثل الحروب والمجاعات والأوبئة والأمراض، وهي عوامل شاذة لظروف غير عادية، وأن استمرت آثارها في أكثر من جيل .

(1) - الجبالي صياري، الديموغرافيا تحليل ونماذج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1984.

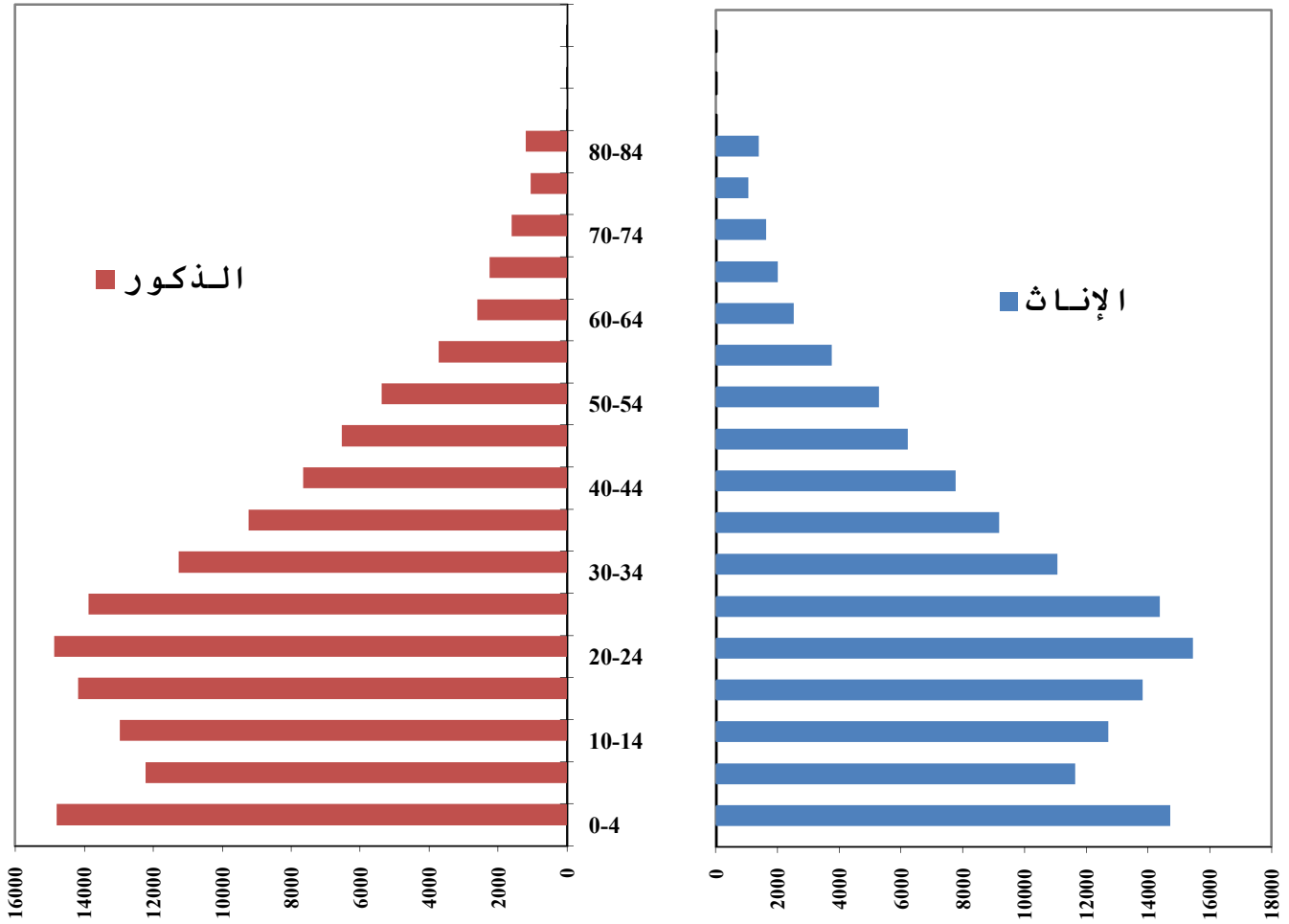
الشكل رقم (03) : هرم الأعمار لولاية بشار في سنة 2000.



المصدر: الجدول رقم (12) في الملحق.

نلاحظ من خلال الهرم السكاني أو هرم الأعمار لسنة 2000 أن قاعدته ضيقة، بسبب انخفاض معدلات المواليد وارتفاع الوفيات وخاصة وفيات الأطفال، وترتفع جوانبه رأسياً قبل أن تصل إلى قمة الهرم ويتركز السكان في فئات السن الوسطى أي الفئة العاملة من (20 إلى 60) سنة كما هو يبدو في الرسم البياني في الأعلى، ونلاحظ كذلك أن الذكور أكثر من الإناث عند الولادة، كما يعبر عنه بالقانون البيولوجي بأنه 105 ذكر مقابل 100 أنثى، ومن خلال الرسم البياني نرى بأن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور خاصة في سنة (60 فما فوق)، وهذا راجع إلى الهجرة التي يقوم الذكور، أو يكون بسبب الأعمال الشاقة التي يقوم بها الذكور على غرار الإناث، أو يمكن أن نرجع ذلك إلى أن أمل الحياة عند الإناث أعلى من الذكور.

الشكل رقم (04): هرم الأعمار لولاية بشار في سنة 2008.

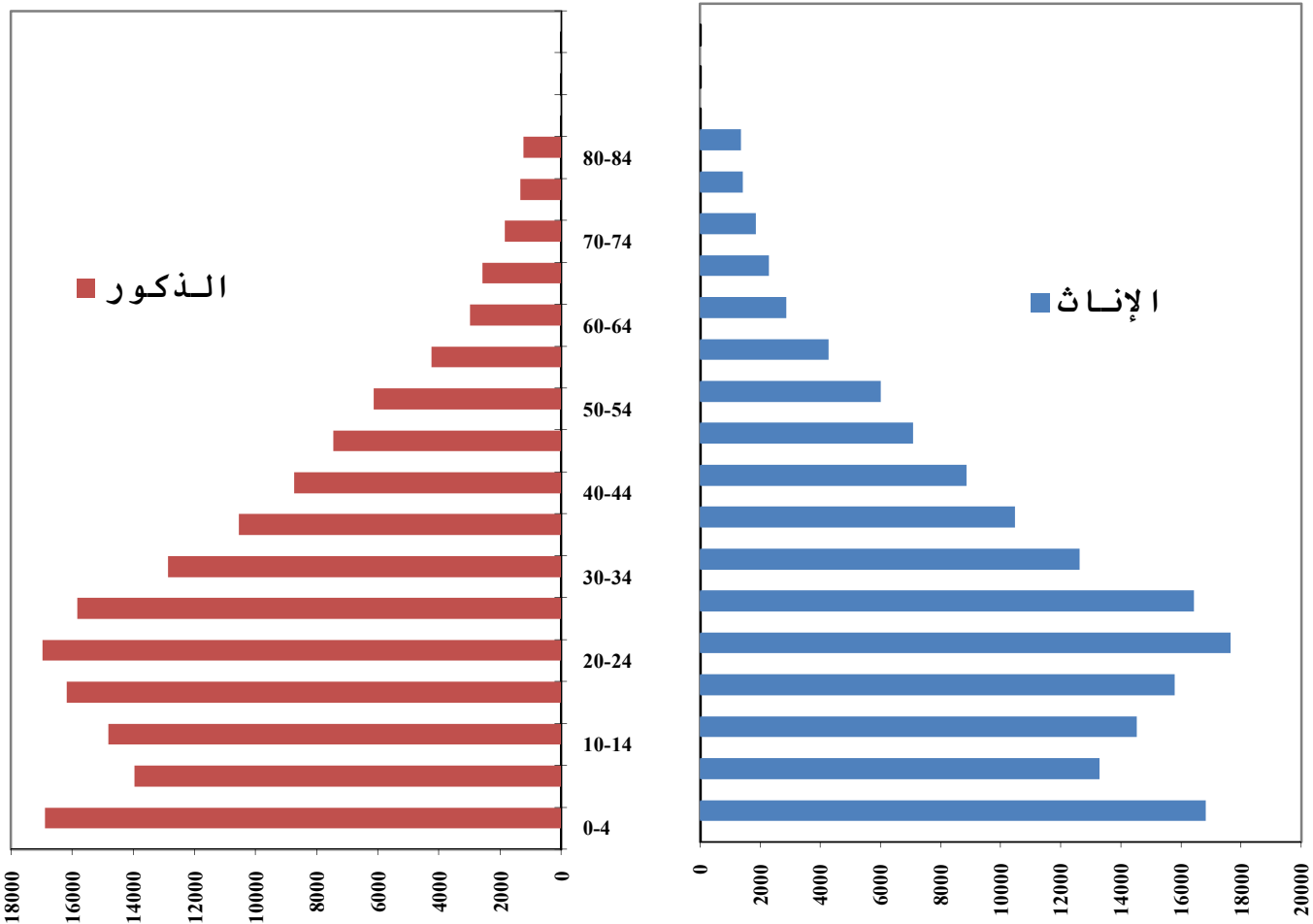


المصدر: الجدول رقم (13) في الملحق.

نلاحظ بأن الهرم السكاني لسنة 2008 يختلف عن هرم 2000، بحيث أنه يمتاز بقاعدة عريضة، بسبب ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض في معدلات الوفيات، وسبب ذلك ارتفاع معدل الزواج في الولاية، ونلاحظ كذلك أن السكان النشطين أكثر من السكان الغير ناشطين، وفي مثل هذه الأهرامات السكانية، يتزايد السكان في المجتمع بسرعة ويقل متوسط الأجل المتوقع لعمر الفرد، حيث يقع عبء كبير على الفئة العاملة في المجتمع.

ويعرف المجتمع في مثل هذا الوضع بأنه مجتمع شاب ومستهلك أكثر مما هو منتج، مما يؤدي إلى انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي. و نلاحظ أن الهرم السكاني بدأ يتسع في الرأس خاصة في العمر (70 سنة) فما فوق، مقارنة مع هرم الأعمار لسنة 2000، حيث يمكننا القول بأن ولاية بشار بدأت تدخل في مرحلة الشيخوخة.

الشكل رقم (05): هرم الأعمار لولاية بشار في سنة 2013.



المصدر: الجدول رقم (14) في الملحق.

أما الهرم السكاني الخاص بسنة 2013، نلاحظ أنه يأخذ نفس شكل هرم السكان لسنة 2008، إلا أن عدد المواليد استمر في الارتفاع واستمرت الوفيات في الانخفاض، مما يؤدي إلى ارتفاع معدل اليد العاملة، ونلاحظ كذلك أن عدد الإناث مرتفع على عدد الذكور في السنوات المتأخرة من العمر، أي يعيشون أكثر من الذكور وبالتالي يمكن أن نقول أن أمل الحياة عند الإناث مرتفع على ما هو عند الذكور وكذلك نسبة الشيخوخة ارتفعت مقارنة بسنوات الماضية.

2) نسبة الذكورة :

يستخدم المعدل النوعي (معدل الذكورة) لقياس التركيب النوعي لسكان المجتمع، والمقصود بالمعدل النوعي عدد الذكور بالنسبة لكل 100 أنثى. ويحسب على أساس قسمة عدد الذكور المطلق في الجماعة السكانية على الإناث لنفس الجماعة، وفي نفس الفترة، وضرب الناتج في 100 أو 1000، وذلك لكي نحصل على النسبة المئوية أو الألفية.

وتسمح لنا نسبة الذكورة بعقد المقارنات المباشرة بين التكوينات النوعية للمجموعات السكانية بغض النظر عن حجم ومكان الإقامة والتركيب العنصري.

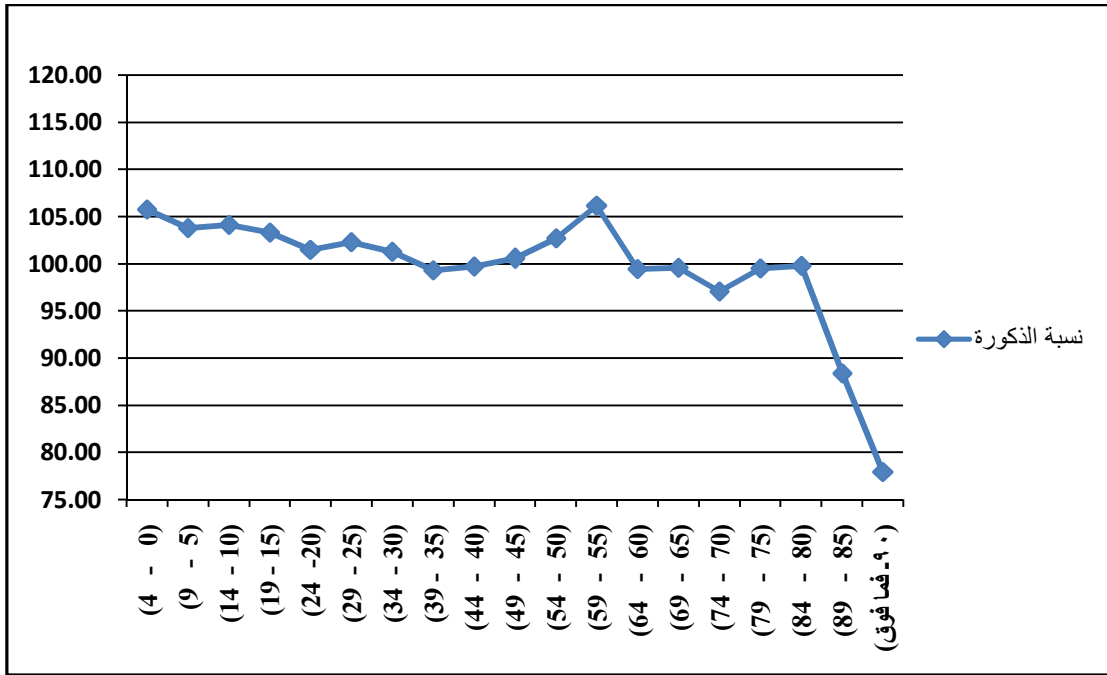
وتقع نسبة الذكورة المعتادة بين (90 - 100) أما إذا تجاوزت هذا المدى، فإن هذا الحال يحتاج إلى تفسير، ويرتبط التكوين الجنسي (النوعي للسكان) بالإقامة في المدن، فنجد مثلاً أن نسبة الذكور في وسط المدينة أعلى من نسبة الإناث، بينما العكس صحيح في الأطراف، وعلى ذلك تختلف الدول الغربية عن الدول النامية في هذا الخصوص، ففي الدول الغربية تتركز كثير من الصناعات الخفيفة والخدمات المتعددة في المدن، وتجذب هذه الأنشطة كثيراً من الإناث والشباب من الريف مما يؤدي إلى زيادة عددهم بالنسبة للشباب الذكور في سن الإنتاج (تصل إلى 90 من الذكور مقابل 100 من الإناث). أما في معظم المدن بالدول النامية فتشهد عكس هذه الظاهرة، بحيث تتميز بزيادة عدد الذكور عن الإناث. (1)

ويتم حسابها بصيغة التالية:

$$\text{نسبة الذكورة} = \frac{\text{عدد الذكور في المجتمع}}{\text{عدد الإناث في المجتمع}} \times 100$$

(1) - حسين عبد الحميد رشوان، السكان في منظور علم الاجتماع، نفس المرجع السابق، ص 42.

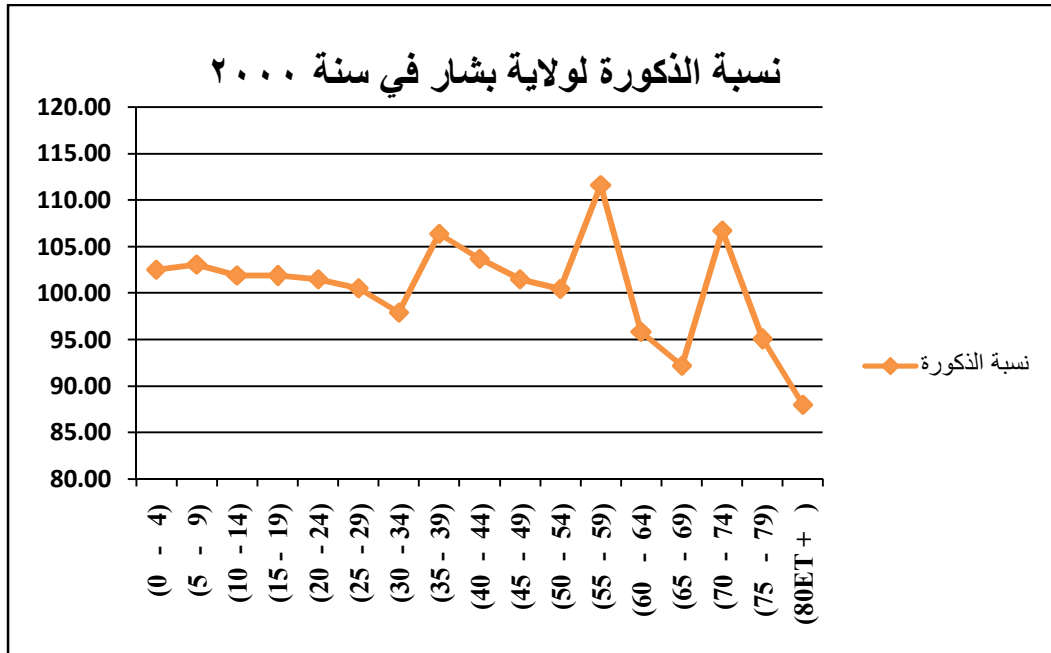
الشكل رقم (06): تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية للجزائر في سنة 2008.



المصدر: الجدول رقم (15) في الملحق.

يتضح لنا من خلال هذا الشكل الذي يمثل نسبة الذكورة في الجزائر لسنة 2008، أن نسبة الذكورة كانت مستقرة نوعا ما في الفئات العمرية في أول العمر إلى غاية الفئة (55 - 59 سنة) نلاحظ أنها - النسبة - ارتفعت ارتفاع طفيف وهي التي أخذت أعلى نسبة حيث قدرة بـ: 106.17 %، ثم بعد هذا العمر بدأت في الانخفاض قليلا بعد كل أربع سنوات، إلى العمر (85 سنة فما فوق) انخفضت نسبة الذكورة انخفاض كبير جدا، وسبب هذا هو أن الإناث يعيشون أكثر من الذكور، حيث قدر أمل الحياة بالنسبة للإناث في الجزائر لسنة 2008 بـ: 76.4 % وبالنسبة لذكور قدر بـ: 74.8 % في نفس السنة، وذلك راجع لأسباب نذكر منها الهجرة التي يقوم بها الذكور أكثر من الإناث من أجل مثلا البحث عن منصب شغل أو من أجل إتمام الدراسة، أو يكون راجع إلى أمراض تفتك بالذكور أكثر من الإناث وغيرها من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية.

الشكل رقم (07): تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية لولاية بشار لسنة 2000.

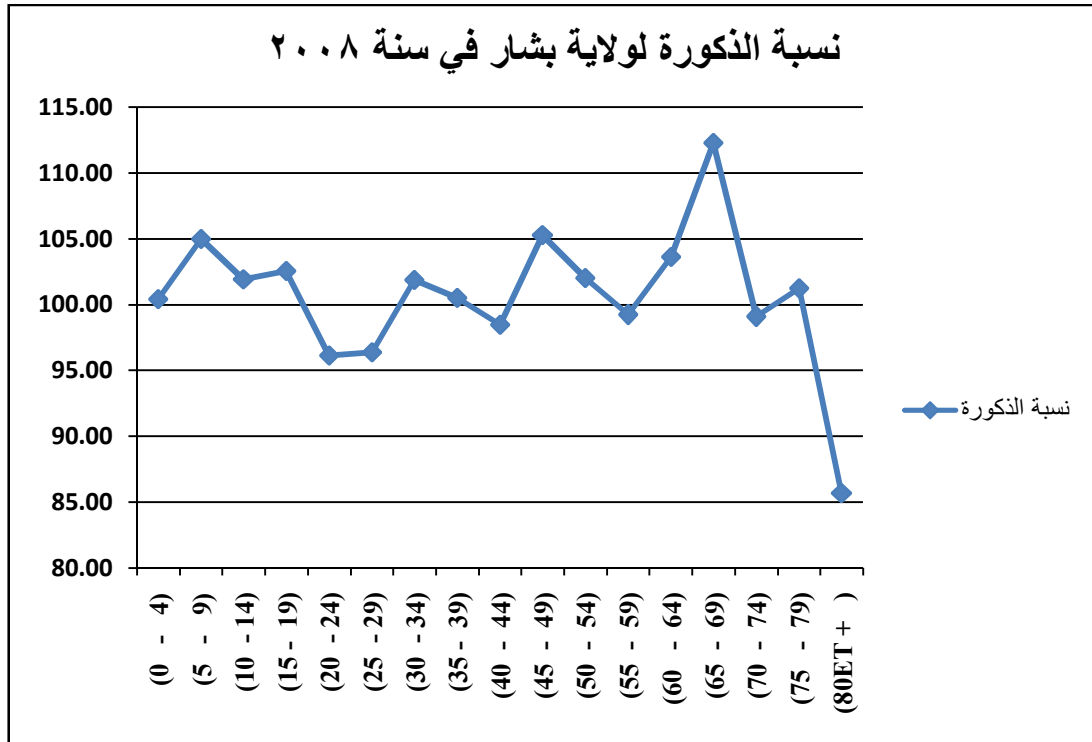


المصدر: الجدول رقم (16) في الملحق.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (06) أن نسبة الذكورة في ولاية بشار، كانت مستقرة في الأعمار الأولى أي من العمر (0 إلى 29 سنة) إلا أن في الأعمار الأخرى بدأ ينخفض ثم يرتفع من فئة إلى فئة، ويرجع هذا الارتفاع في نسبة الذكورة إلى القانون الأصلي للولادات حيث اجمع الديموغرافيون على أن في الولادة تكون نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث ففي كل 205 ولادة تكون 105 لذكور مقابل 100 للإناث وعليه يكون معدل الأنوثة عند الولادة هو 0.488%.

ونلاحظ أن هناك انخفاض في معدل الذكورة في فئة (30 – 34 سنة) حيث انخفض تحت المائة 100 فقدر بـ: (97.89%) و يعود سبب ذلك إلى ظهور مرض أدى بالفتك بالذكور أكثر من الإناث، كما أننا نلاحظ كذلك انخفاض كبير في الفئة العمرية (65 - 69 سنة) حيث قدرت هذه النسبة بـ : (92%) وهذا راجع إلى الهجرة التي يقوم بها الذكور أكثر من الإناث، وفي الفئة (80 سنة فما فوق) وصلت نسبة الذكورة إلى (88.02%) وهي أدنى نسبة في هذه السنة، وتفسير ذلك هو أن الإناث يعيشون أكثر من الذكور، أو بصيغة أخرى أن نسبة أمل الحياة عند الإناث مرتفعة على نسبة الذكور.

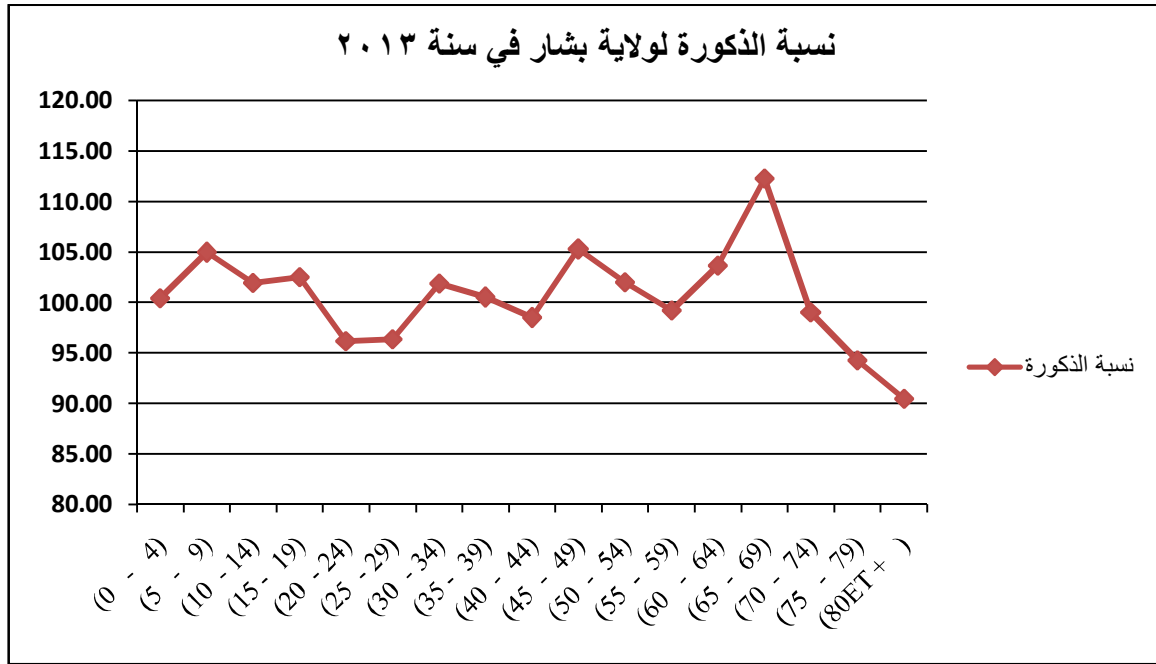
الشكل رقم (08): تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية لولاية بشار لسنة 2008.



المصدر: الجدول رقم (17) في الملحق.

نلاحظ من خلال الشكل الذي أمامنا، أن نسبة الذكورة كانت في الأعمار الأولى تتماشى مع القانون البيولوجي، إلا أنه انخفضت في الفئتين (20 - 29 سنة)، وهذا راجع إلى الهجرة التي يقوم بها الذكور أكثر من الإناث، أو يكون سبب هذا الانخفاض هو الأعمال الشاقة التي يقوم بها الشباب، أما في الفئات العمرية التي بعدها نلاحظ أن هذه النسبة بدأت في الانخفاض والارتفاع وكانت محصورة ما بين (98-112%) ثم انخفضت إلى أدنى مستوى لها حيث بلغت نسبة الذكور حوالي (85 %) وذلك في الفئات العمرية (80 سنة فما فوق)، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى أن الذكور ينخفض عددهم مقارنة بالإناث في الأعمار المتأخرة، وذلك بسبب الحوادث سواء حوادث المرور أو حوادث العمل، كون الذكور يقودون السيارات أكثر من الإناث، و حوادث العمل لكون الرجال يقومون بالأعمال الشاقة على عكس الإناث، الذين نجدهم يعملون في الأماكن الأقل خطرا بالنسبة لذكور.

الشكل رقم (09): تطور نسبة الذكور حسب الفئات العمرية لولاية بشار لسنة 2013.



المصدر: الجدول رقم (18) في الملحق.

نلاحظ من خلال هذا الرسم البياني أن نسبة الذكور في ولاية بشار لسنة 2013 ، متذبذب بين الارتفاع و الانخفاض، حيث يمكننا القول أن نسبة الذكور في الولاية متناسبة مع نسبة الإناث، لكونهما يتماشيان مع القانون البيولوجي الذي يقول أن 105 ذكر مقابل 100 أنثى، إلا أنها بلغت هذه النسبة في الفئة العمرية (65 - 69 سنة) حوالي : 112% وهي أعلى نسبة في هذه السنة، وإذا قارنا هذه الفئة العمرية لسنة 2013 مع سنة 2000 وجدنا نسبة الذكور في سنة 2000 أدنى نسبة، وفي سنة 2013 أقصى نسبة، ويكون سبب هذا الاختلاف راجع إلى تحسن الأوضاع المعيشية والصحية في المنطقة، ونلاحظ كالعادة أنه ينخفض في الفئات العمرية المتأخرة لأن الإناث يعيشون أكثر من الذكور.

الفصل الرابع : عرض وتحليل ومناقشة البيانات.

1 - الزواج.

1-1 تطور حجم الزواج.

1-2 تطور المعدل الخام للزواج.

2 - المواليد.

1-2 تطور حجم المواليد.

2-2 تطور المعدل الخام للمواليد.

3 - الخصوبة.

1-3 معدل الخصوبة العام

4 - الوفيات العامة.

4-1 تطور حجم الوفيات.

4-2 تطور المعدل الخام للوفيات.

4-3 وفيات الأطفال.

4-4 تطور معدل وفيات الأطفال.

5 - الطلاق.

5-1 تطور حجم الطلاق.

5-2 تطور المعدل الخام للطلاق.

6 - مقارنة معدلات الولاية بولايات أخرى.

الخاتمة.

1- الزواج:

ليس هناك تعريفا وافيا وشاملا لنظام الزواج يمكن الاعتماد عليه في تحليل مفهومه الاجتماعي والأخلاقي وتوضيح أنواعه وتفرعاته واستيعاب أسبابه ومضامينه الحضارية والإنسانية، لكن المعنى العريض لزواج أنه مؤسسة اجتماعية مهمة لها نصوص وأحكامها وقوانينها وقيمها التي تختلف من حضارة إلى أخرى، والزواج هو علاقة زوجية تقع بين شخصين مختلفين في الجنس (رجل والمرأة) يشرعها ويبرز وجودها المجتمع وتستمر إلى فترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية أخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها، وقوانين الزواج تنص على ضرورة ترشيح واستمرار العلاقات الاجتماعية والجنسية بين الشخصين المتزوجين. في حين لا تكون العلاقات الجنسية التي تقع خارج نظام الزواج شرعية ومذمومة من قبل الدين والقانون والأخلاق لذا فهي علاقات محرمة ومحظورة وعلاقات غير ثابتة ولا مستمرة. (1)

ويعتبر أقدم العلاقات للإنسانية وأهم قواعد نظام الأسرة حيث أنه يتماشى مع الفطرة الإنسانية ويحفظ المجتمع من المفسدات الاجتماعية والأخلاقية، وعلى الرغم من مظاهر الصراع التي تنطوي عليه وتغير أهدافه ووظائفه ومعانيه وكثرة وقوع الطلاق، فإن الناس يتزوجون ويرجع ذلك إلى أن التوقعات المعيارية تنظر إلى الزواج كموقف أو كحالة مناسبة أو مفضلة ومطلوبة.

(1)- إحسان محمد حسن. العائلة والقرابة والزواج، بيروت، لبنان، ط 1، سنة 1981.

1-1) تطور حجم الزواج:

يعتبر الزواج ظاهرة ديموغرافية وهو القاعدة لكل منتوج ديموغرافي واجتماعي، وبهذا الصدد فهو يحقق مصدر لكل آلية النمو الديموغرافي، إذن الزواجية هي الظاهرة التي تنتج عنها البنيات والأنظمة حيث يمكن أن يأخذ أشكال ونماذج متغيرة (حسب التغيرات الديموغرافية والسيسيواقتصادية والثقافية للمجتمع السكاني).

أما إذا أردنا تعريف الزواجية فهي دراسة الزواج من الواجهة الكمية، والزواج هو عقد شرعي أو اقتران بين شخصين ذكر أو أنثى بالشكل الذي تنص عليه قوانين المجتمع وتجري عليه عاداته، فيترتب عليه بينهما حقوق وواجبات يعبر عليه بحفل الزفاف أو العرس. وينظمها القانون أو العرف ويدخل في دراسة الزواجية أيضا دراسة الاقتران الغير الشرعي كما يدخل فيها الطلاق . (1)

2-1)- المعدل الخام للزواج :

يتفاوت عدد حالات الزواج التي تتم في المجتمع من سنة لأخرى، حسب عدد السكان الذين وصلوا السن القانونية للزواج من ناحية، والظروف الاقتصادية والسياسية والنفسية من ناحية أخرى، كذلك نجد أن عدد حالات الزواج التي تمت في سنة ما، تتأثر بالعدد الذي تم في السنة السابقة. و لذلك يفضل عند دراسة الحالة الزوجية أن يكون لمدة طويلة نسبيا لا تقل عن 30 عاما مثلا.

وتعد معدلات الزواج على قدر غير قليل من الأهمية، لقياس مدى التغيرات التي تطرأ على المجتمع، وللحصول على هذه المعدلات، يستخدم الطريقة التالية :

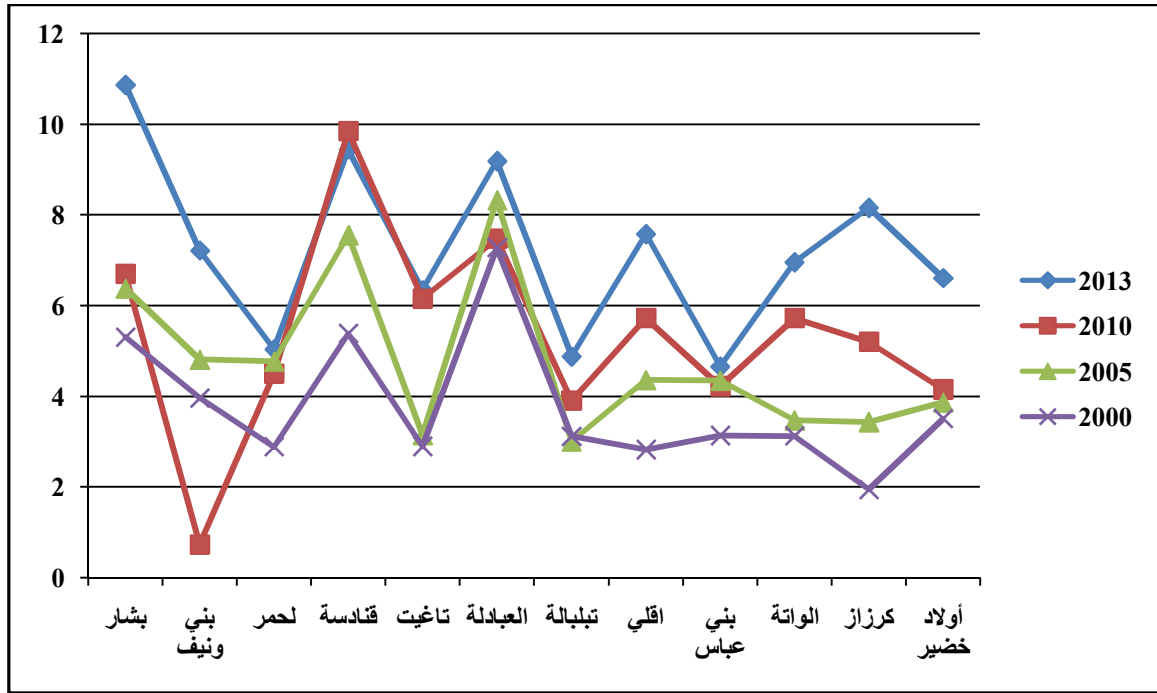
قسمة عدد حالات الزواج في سنة معينة، على جملة السكان في منتصف السنة مضروبا في مئة أوفي ألف. (2)

$$\text{معدل الزواج الخام} = \frac{\text{عدد حالات الزواج في سنة معينة}}{\text{مجموع السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

(1)- شعود كريم، العوامل المفسرة لتطور ظاهرة الزواجية في الجزائر، حالة بلدية سيدي بلعباس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الديموغرافيا، جامعة وهران، سنة (2013-2014)، ص14.

(2) - علي سالم إحميدان الشواورة، علم لسكان وتضخم المدن التزايد السكاني المطرد، نفس المرجع السابق .

الشكل رقم (10): تطور معدل الخام لزواج حسب دوائر ولاية بشار.



المصدر: الجدول رقم (20) في الملحق.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (13)، أن معدل الزواج يرتفع في ولاية بشار من سنة إلى أخرى، ويختلف من دائرة إلى دائرة، حيث نلاحظ أنه مرتفع في ثلاثة دوائر وهي دائرة بشار ودائرة قنادسة ودائرة العبادلة، فدائرة بشار كان يقدر بها معدل الزواج بـ: 5.31% في سنة 2000 ليرتفع إلى: 10.8% في سنة 2013، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى تحسين الظروف المعيشية في الولاية، وراجع كذلك إلى المجهودات التي بذلتها والتي لازالت تبذلها في تحقيق الأمن والاستقرار من أجل مجتمع آمن ومطمئن.

ونفس الأمر لكل الدوائر إلا أننا نلاحظ أن دائرة كرزاز تطور فيها المعدل بشكل كبير جدا، فقدر بها سنة 2000 بـ: 1.95% فأصبح سنة 2013 يقدر بـ: 8.16%، وذلك راجع ربما إلى الاستفادة من المشاريع التي منحتها الدولة للولاية والتي أدت إلى تحسين الظروف المعيشية للمجتمع بمختلف طبقاته.

أما بالنسبة للولاية ككل، فشهد المعدل ارتفاعا ملحوظا حيث قدر سنة 2000 بـ: 4.67% ليصل إلى: 9.22% في سنة 2013، وإذا قارنه بالمستوى الوطني سنجده ليس ببعيد عنه، حيث قدر معدل الزواج في الجزائر سنة 2012 بـ: 9.90% وذلك راجع إلى تشجيع الدولة لزواج المبكر، وتبني سياسة الزواج الجماعي، وتوزيع السكنات وخاصة على العزاب وفي الريف بشكل كبير.

(2) المواليد:

إن للسكان جسم عضوي يتحرك باستمرار، ويحدث النمو بين السكان عادة نتيجة لزيادة عدد المواليد عن الوفيات. ففي كل يوم يفد إليه جدد ويرحل عنه بالموت ومع توالي الأيام و السنين يصبح الأطفال شبابا ويهرم الشبان ويصبحون كهولا في ذلك لا يعيشون حياة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية واحدة وهذه الظروف لها أثرها في إقبالهم على الزواج أو إعراضهم عنه وكذا إقبالهم على الإنجاب أو زهدهم فيه ولها أثرها في تحديد آجالهم نفسها فمنهم من يتوفى وهو رضيع ومنهم من يخطفه الموت صبيا أو شابا ومنهم من يعمر حتى يبلغ الشيخوخة و السكان في حركتهم يزيد عددهم أو ينقص أو يثبت ومن أهم مظاهر حركت السكان المواليد والوفيات، وما ينجم عنها من زيادة أو نقصان أو ثبات في عدد السكان.

وتعتبر المواليد من أهم مظاهر حركة السكان في المجتمع وما قد ينجم عنها من زيادة طبيعية في عدد السكان (المواليد - الوفيات) وعلى هذا فالمواليد هم الأطفال الرضع الذين ينجبهم السكان في فترة زمنية معينة و جرت الإحصائيات على إدراجهم في الإحصاء كل عام وذلك حتى تهتم جميع حقول الدولة الاقتصادية و التخطيطية بأمر هؤلاء الوافدين الجدد للحياة ويكون الاهتمام على ضوء المواليد في الماضي ومقارنته بما هو حادث في الحاضر ثم التنبؤ بما يمكن حدوثه في المستقبل.(1)

(* التحليل الديموغرافي للمواليد :

تعنى الدراسة الديموغرافية بتحليل الظواهر أو المتغيرات الديموغرافية في ضوء متغيرات ديموغرافية مثلها. وفي هذا الصدد يضع علماء الديموغرافيا مقاييس خاصة أو معدلات أو مؤشرات.....الخ، لتوضيح علاقة المتغيرات الديموغرافية بعضها ببعض.

وتعد المواليد "من وجهة النظر الديموغرافية " من العناصر الرئيسية في دراسة السكان باعتبارها المحور الرئيسي للنمو السكاني، فهي إلى جانب تأثيرها بالعوامل الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية أو إن شئت فقل بالسياق المجتمعي ككل، إلا أنها ذات تأثير عميق من تشكيل طبيعة التركيب السكاني وبخاصة التركيب العمري. ذلك لأن ارتفاع (أو انخفاض) مستوى الخصوبة يؤدي إلى زيادة (أو تناقص) التراكم العددي في قاعدة الهرم السكاني واتساعه (أو ضيقه) ووجود (أو عدم وجود) ما يعرف بظاهرة التجديد أو الإحلال، كما يؤدي بالتالي إلى انخفاض (أو ارتفاع) مستوى نسبة كبار السن بالنسبة لمجموع السكان. كما أن هذا الاتساع (أو الضيق) في قاعدة أو قمة الهرم السكاني يؤدي إلى نتائج اقتصادية واجتماعية تنعكس بدورها على معدلات النمو السكاني في المجتمع.(2)

(1) - خليل عبد الهادي البدو، علم الاجتماع السكاني، دار الحامد، عمان، ط 1، سنة 2009، ص207.

(2) - السيد عبد العاطي السيد، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، سنة 2000.

1-2- تطور حجم المواليد الأحياء :

تعد ظاهرة المواليد عنصر رئيسي في دراسة السكان ليس فقط، لأنها غالبا ما تفوق الوفيات و الهجرة، بل تعد المحدد الرئيسي لنمو السكان، بل لأنها أيضا أكثر صعوبة في فهمها عن الوفيات. فبينما تتميز الوفاة، بأنها حتمية بالضرورة، ولا يمكن تفاديها، فإن المواليد ليست كذلك، ومن تم هي أقل ثباتا. كما يمكن التنبؤ بها و التحكم فيها، كذلك تكون أكثر تأثرا، بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية وغيرها. وبالإضافة إلى ذلك فإن الوفاة و التي تحدث في أي عمر تختلف عن المواليد، في أن النساء يلدن في فترة زمنية محددة من أعمارهن، ومن تم فإن زيادة عدد المواليد في عام، لا يعني أنه ستعقبه زيادة مماثلة في العام التالي، وتبعاً لذلك، فإن المواليد تتعرض لتغيرات على مدى قصير أكثر مما تتعرض له الوفيات.

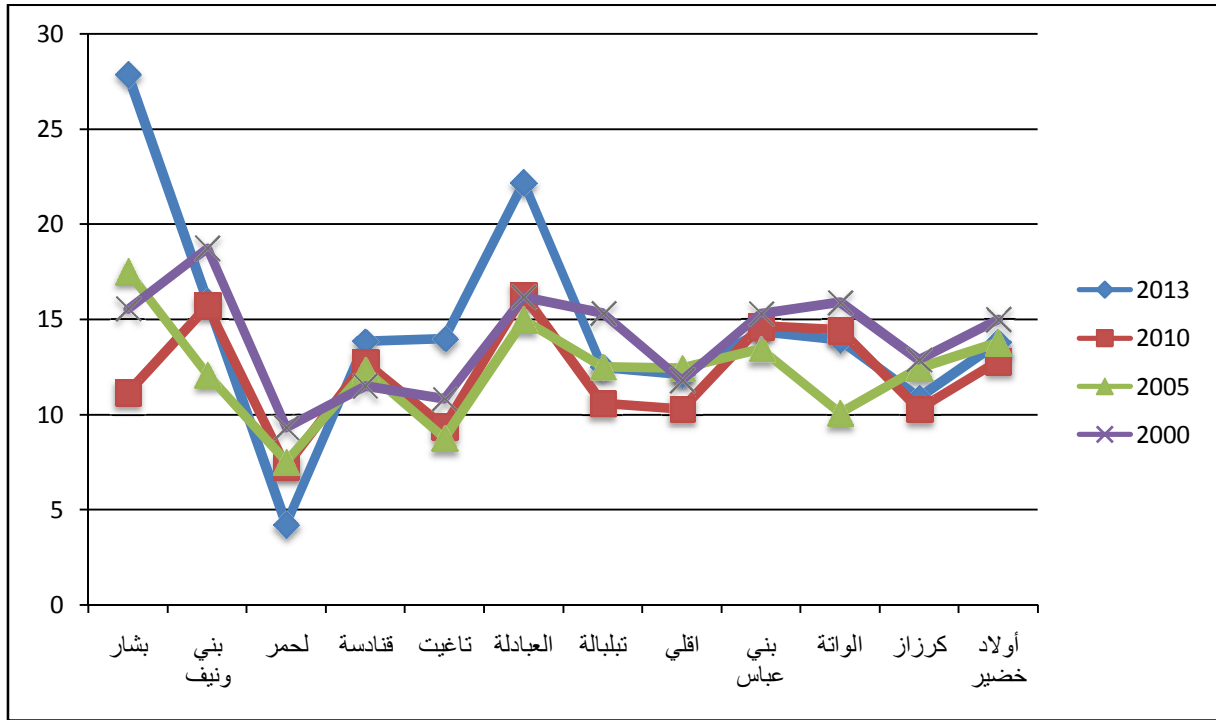
2-2- المعدل الخام للمواليد الأحياء:

إن معدل المواليد يلعب دورا هاما في عملية نمو السكان وهو من أهم المقاييس الديموغرافية لأنه يعطي لنا صورة عن حالة المواليد في المجتمع كما يعد مؤشرا هاما يساعد المخطط الاقتصادي على معرفة عدد السكان.

كما أن المواليد هم الأطفال الرضع الذين ينجبهم السكان في فترة زمنية معينة. ونسبة المواليد هي السبيل الوحيد لقياس الخصوبة بالرغم من تجاهلها، الحمل الذي ينتهي عادة بالإجهاض، والمواليد الموتى. وتحسب نسبة المواليد على أساس عدد المواليد في السنة مقسوما على إجمالي عدد السكان في السنة، مضروبا في 1000 ويعرف بمعدل المواليد الخام. (1)

(1)- حسين عبد الحميد رشوان، السكان في منظور علم الاجتماع، نفس المرجع السابق، ص14.

الشكل رقم (11): تطور معدل المواليد الأحياء حسب دوائر ولاية بشار.



المصدر: الجدول رقم (22) في الملحق.

بعد ملاحظتنا للجدول رقم (09)، الذي يمثل تطور عدد المواليد الأحياء حسب دوائر ولاية بشار، وكذا المنحنى الذي يليه نلاحظ أن هناك تذبذب واضح في قيم هذا المعدل الخام خلال كل 5 سنوات، فهناك بعض الدوائر ينخفض فيها وبعضها يرتفع فيها مع مرور الوقت والزمن، نأخذ على سبيل المثال الدائرة المركزية دائرة بشار حيث كان يقدر فيها المعدل بـ: 15.56% سنة 2000، ليصل في سنة 2013 إلى نسبة 27.85% وهذا راجع بطبيعة الحال إلى تحسين المرافق الصحية بمختلف أنواعها، سواء بزيادة بناء مراكز أخرى أو تطوير الوسائل الطبية، ولكونها الدائرة الأم لولاية بشار.

على عكس دائرة لحمر مثلا حيث قدر المعدل الخام بـ: 9.32% في سنة 2000 لينخفض إلى نسبة 4.23% في سنة 2013، فربما يكون سبب هذا الانخفاض راجع إلى انخفاض في معدل الزواج، أو يكون بسبب تطبيق سياسة تباعد الولادات التي بدأ الأزواج بتطبيقها عن طريق استعمالهم موانع الحمل.

وإذا لفتنا النظر إلى مجموع هذا المعدل في الولاية، فنجد أنه يرتفع عبر مرور السنوات، وذلك بفضل الجهود التي قامت بها الدولة في تحسين الأوضاع المعيشية خاصة الجانب الصحي، وبالأخص في السنوات الأخيرة. ونفس الأمر نجده في الوطن عامة، حيث كان يقدر في سنة 2000 بـ: 19.36% ليصبح في سنة 2012 يساري: 26.08%، وذلك بسبب الأمور التي ذكرناها سابقا.

(3)- الخصوبة:

الخصوبة هي قدرة الرجل و المرأة على المشاركة في إنتاج النسل، ويقابلها العقم، وقد يكون فيزيولوجيا أو اختياريا، وكما تعبر مدى إنتاج المواليد فعلا فسواء كان ذلك بالنسبة لفرد أو لمجموعة من الأفراد وتنقسم إلى :

(1)- الخصوبة البيولوجية:

هي القدرة على إنجاب أطفال أحياء سواء تزوجت المرأة أم لم تزوج وهي تعني الاتجاه المضاد لكلمة العقم، ولا تعني بالضرورة وجود إنتاج فعلي من المواليد.

(2)- الخصوبة الطبيعية :

هي خصوبة الأزواج الذين لا يستعملون أية وسيلة من وسائل منع الحمل - تنظيم النسل أو تحديده وهي تختلف بشدة بين المجتمعات بسبب الاختلاف في العادات والتقاليد الاجتماعية.

(3)- الخصوبة الفعلية :

يقصد بها الإنجاب الفعلي ويعبر عنها بالمواليد الأحياء.

(4)- الخصوبة الموجهة:

تخص الأزواج الذين يستعملون وسيلة من وسائل تحديد أو تنظيم الأسرة.(1)

(1)- بوهراوة عز الدين، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الديموغرافيا، شعبة علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر. باتنة. الجزائر، سنة 2013 - 2014 .

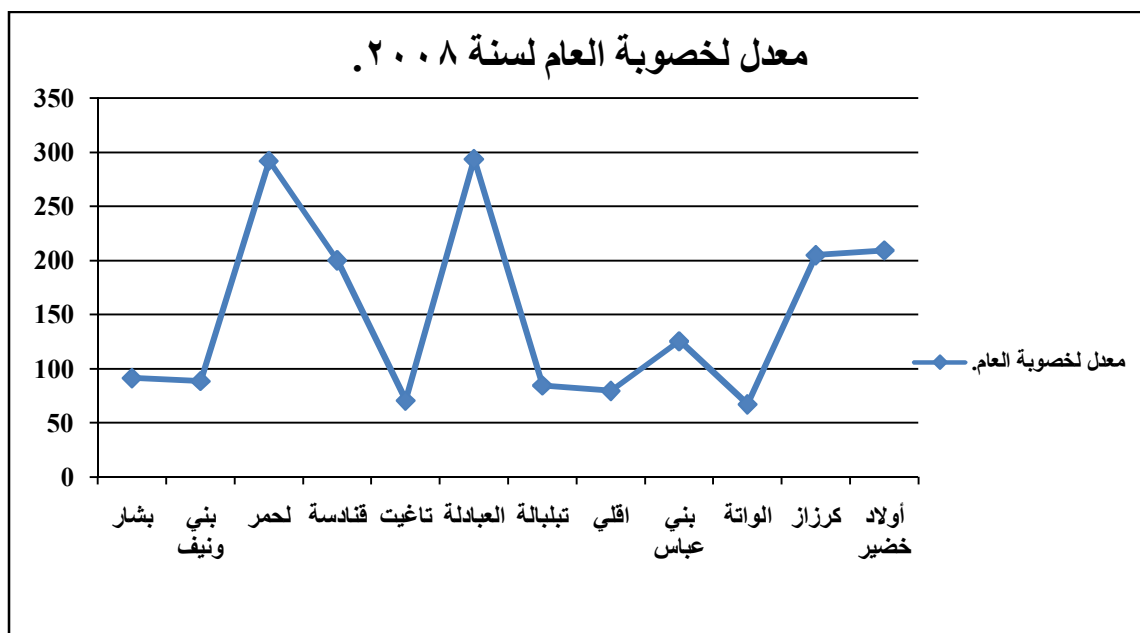
1-3- معدل الخصوبة العام :

وهذا المعدل على عكس المعدل الخام للمواليد فهو يستند إلى معلومات ذات علاقة بالتركيب العمري والنوعي للسكان، وهو معدل أكثر دقة من معدل المواليد الخام فهو يأخذ بعين الاعتبار وبشكل أساسي منهم المعرضون لإنجاب المواليد (أي النساء في الفئة العمرية 15 - 49). وعليه فإن معدل الخصوبة العام هو عبارة عن عدد المواليد في سنة معينة مقسوماً على عدد النساء في سن الحمل والإنجاب وهو السن الممتد بين (15 - 49) وهو كما أسلفنا مقياس أكثر دقة للخصوبة من معدل المواليد الخام، وتكون معادلته كالتالي :

$$\text{معدل الخصوبة العام} = \frac{\text{عدد المواليد في سنة معينة}}{\text{عدد النساء فئة (15 - 49) في منتصف تلك السنة}} \times 1000.$$

فإذا كان لدينا معلومات دقيقة حول توزيع السكان حسب تركيبهم العمري والجنسي، فإنه يمكن الاعتماد على مثل هذا المقياس، وهو مقياس أكثر دقة من سابقه ويأخذ بالاعتبار الأفراد المعرضين للإنجاب في سنة معينة، أي الإناث في الفترة العمرية (15 - 49). (1)

الشكل رقم (12): معدل لخصوبة العام لولاية بشار في سنة 2008.



المصدر: الجدول رقم (23) في الملحق.

(1)- منير عبد الله كرادشة، علم السكان الديموغرافية الاجتماعية، نفس المرجع السابق.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (14) الذي يمثل معدل الخصوبة العام لولاية بشار في سنة 2008، أنه متذبذب من دائرة إلى أخرى، وهذا راجع إلى اختلاف العقليات و العادات التي نجدها تختلف من دائرة إلى دائرة، فنلاحظ أن الدوائر المتقاربة دائما يكون المعدل بينهما متقارب نوعا ما، وبالتالي نجد عندهما نفس العقليات والثقافات، نأخذ على سبيل المثال، دائرتي بشار وبني ونيف فهما جارتين فنجد المعدل بينهما بفارق : 2.7%، ونأخذ كذلك كل من دائرة كرزاز ودائرة أولاد خضير فنجد الفارق بينهما حوالي : 4.5% على عكس الدوائر الأخرى فهناك اختلاف كبير جدا بينهما.

ونلاحظ كذلك أنه مرتفع في الدوائر البعيدة عن الولاية، والدوائر المشهورة بالأراضي الزراعية، فهم يكثر من الأولاد لكي يساعدهم في استصلاح الأراضي الزراعية، و يوجد دائرتين نلاحظ أن معدل لخصوبة العام مرتفع فيها كثيرا هما دائرتي لحمر و العبادلة، فهما يعتبران من الدوائر الفلاحية.

وكذلك نلاحظ أن المعدل يرتفع في الدوائر الريفية على عكس الدوائر الحضرية، وهذا راجع إلى أن السكان في الحضر يستعملون موانع الحمل أكثر من الريف، وكذلك انتشار التعليم، إذا قارناه بالمستوى الوطني فنجد في الوطن يقدر بـ : 82.88% في سنة 2008 .

4) الوفيات العامة:

الوفيات شأنها شأن المواليد حيث تعتبر من العوامل الطبيعية التي تؤثر في نمو السكان من ناحية الحجم كما تؤثر أيضا في تغير وتعديل الخصائص الديموغرافية الأخرى، وباختلاف فئات العمر و النوع أو كلاهما معا يؤدي إلى تميز البناء الديموغرافي بخصائص مختلفة كما أن اختلاف معدلات الوفيات يختلف باختلاف السياق الاجتماعي و الثقافي والاقتصادي للمجتمع عامة أو لفئاته و شرائحه الاجتماعية، ويثير سلسلة من المتميزات و التنوعات في الخصائص الاجتماعية للبناء الديموغرافي للمجتمع.

وإذا كانت الولادات تعمل على زيادة السكان فإن العكس يحدث بالنسبة للوفيات التي تعمل على إنقاصهم، فالوفيات ظاهرة حتمية تعتبر من العوامل البارزة في تغيير عدد السكان فهي المصير المحتوم للعنصر البشري، وترتفع نسبة الوفيات بصفة عامة بين فئتي الأطفال الرضع والأشخاص المسنين في المجتمع. (1)

(* التحليل الديموغرافي للوفيات :

أشرنا من قبل أن أهم ما يميز التحليل الديموغرافي هو تناوله لظاهرة ديموغرافية بحتة وتفسيرها في ضوء علاقتها بمتغيرات الديموغرافية أيضا، موضحا ما بين المتغيرات الديموغرافية من علاقة سببية متبادلة. وعندما يشرع الديموغرافي في تناول حركة الوفيات يوجه جل اهتمامه إلى التطور التاريخي للظاهرة من خلال ما يتوافر لديه من بيانات إحصائية موثقة على شكل تعدادات سكانية أو سجلات حيوية، ليكشف عن اتجاهات الظاهرة وحجمها و التغيرات التي تطرأ عليها بأسلوب يقوم أساسا على المقارنة، سواء على مستوى مكاني أو زمني أو نوعي، ثم يتبع ذلك محاولة تطبيق عدد من المقاييس أو المعدلات التي توضح العلاقة السببية بين المتغيرات السكانية بعضها ببعض. (2)

(1)- السيد عبد العاطي، علم الاجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، ط 2، سنة 2000.

(2)- السيد عبد العاطي السيد، علم اجتماع السكان، نفس المرجع السابق، ص 270.

1-4- تطور حجم الوفيات:

يستخدم علماء الديموغرافيا عددا من المقاييس لوصف خصائص الظاهرة السكانية محل الدراسة، ويعبر عنها في العادة باسم " المعدلات الخام " أو لتفسير الظاهرة بربطها بظواهر سكانية أو خصائص ديموغرافية أخرى يعبر عنها باسم " المعدلات النوعية " وفي دراسة الوفيات، شأنها شأن المواليد والهجرة، ويتسع الاهتمام بمعدلات الوفيات الخام والوفيات حسب فئات السن والمهنة و وفيات الرضع، ويقصد بالأخيرة وفيات الذين أعمارهم أقل من عام، وكذلك معدل المواليد الأموات ويقصد به نسبة عدد هؤلاء الأموات إلى جملة المواليد جميعا الأحياء والأموات، كما ينسحب الاهتمام إلى معدل وفيات الأجنة أيضا.(1)

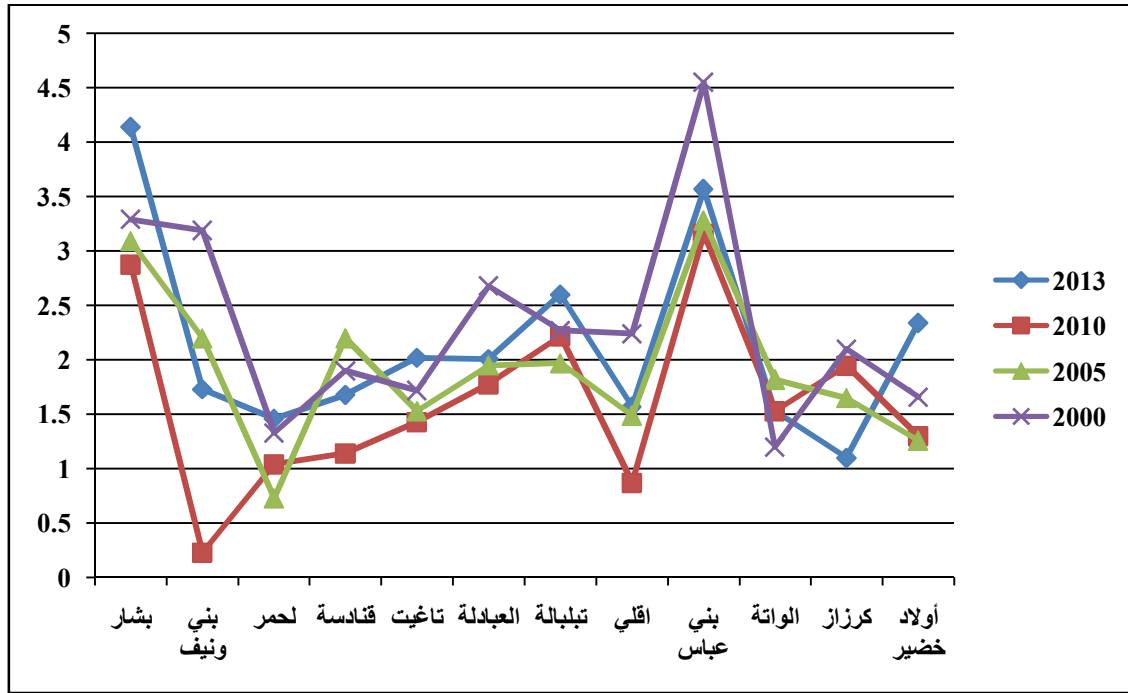
2-4- المعدل الخام للوفيات :

تعتبر الوفيات عملية سكانية ترتبط بانتهاء حياة الأفراد، وهي أشبه ما تكون بعملية الهدم في الكائن الحي. و يعتبر معدل الوفيات خاصة الرضع مؤشرا لتقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا، كما يعد مؤشرا على الكيفية التي تتم بها عملية التنمية بينما يرتفع هذا المعدل في البلاد المختلفة. ويلاحظ ارتفاع نسبة الوفيات عادة بين الأطفال الرضع، لأن فئة الأطفال هي الفئة الحساسة في المجتمع. كما يلاحظ انخفاض نسبة الوفيات في معظم جهات العالم في الخمس عشرة سنة الأخيرة. والوفيات عامل فعال في تغير السكان، وهي تمكن من التمييز بين مجتمع وآخر. ويشير مقياس معدل الوفيات إلى عدد الوفيات التي تحدث في سنة معينة في المجتمع ما لكل ألف من السكان هذا المجتمع.(2)

(1) - عبد علي الخفاف. جغرافية السكان أسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، سنة 1420هـ - 1999م .

(2) - حسين عبد الحميد رشوان، السكان في منظور علم الاجتماع، نفس المرجع السابق، ص15.

الشكل رقم (13): تطور معدل الوفيات حسب دوائر ولاية بشار.



المصدر: الجدول رقم (25) في الملحق.

نلاحظ من خلال الجدول والمنحنى السابقين الذين يمثلان معدل الخام للوفيات في ولاية بشار حسب دوائرها، أن هذا المعدل انخفض تقريبا في كل الدوائر مقارنة مع السنوات الفائتة، إلا دائرة بشار أو وسط الولاية، فقدّر سنة 2000 بـ: 3.29‰ وفاة ليصبح سنة 2013 حوالي 4.14‰ وفاة، ويعود هذا الارتفاع إلى كون الولاية تستقبل كل الأمراض ومن كل الدوائر سواء البعيدة أو القريبة، وخاصة الحوادث الخطيرة سواء المرورية أو المهنية وغيرها، أو انتشار الآفات الاجتماعية كالمخدرات والانتحار... الخ.

وإذا تمعنا النظر جيدا في المجموع الولاية لوجدنا - المعدل - ينخفض شيئا فشيئا، وذلك راجع إلى تقريب المستشفيات من السكان و المواطنين وتوفير وتطوير الوسائل الطبية، وهذا الانخفاض راجع إلى انتهاء الجزائر لسياسة العلاج المجاني وسعيها في تكثيف مراكز الرعاية الصحية.

3-4- وفيات الأطفال:

بعض العلماء يرجع سبب وفيات الأطفال لضعف بيولوجي، أو لأسباب تتعلق بعدم قدرتهم على تحقيق حاجاتهم البيولوجية لطول فترة إعالتهم واعتمادهم على الآخرين في تحقيق هذه المطالب.

ويلاحظ في هذا المقام ارتفاع معدلات الوفيات بين الأطفال في بعض البلدان أكثر من غيرها، وذلك بسبب تأثير متغيرات معينة مثل التعليم والدخل، فهناك بعض من الدول تمتلك مستويات أعلى من الدخل والتعليم وهي بالتالي تمتلك القدرة على توفير الماء النقي والبيئة الصحية والغذاء والمسكن وخدمات العناية الصحية لسكانها، ما يؤهلها لأن تكون قادرة على التحكم أكثر في معدلات الوفاة بين سكانها .

والدخل أيضا عامل هام جدا بهذا الخصوص خاصة لدوره في توفير الغذاء الجيد للأطفال، وهو يمنع الإسهالات التي تعد سبب هام في وفيات الأطفال الرضع. (1)

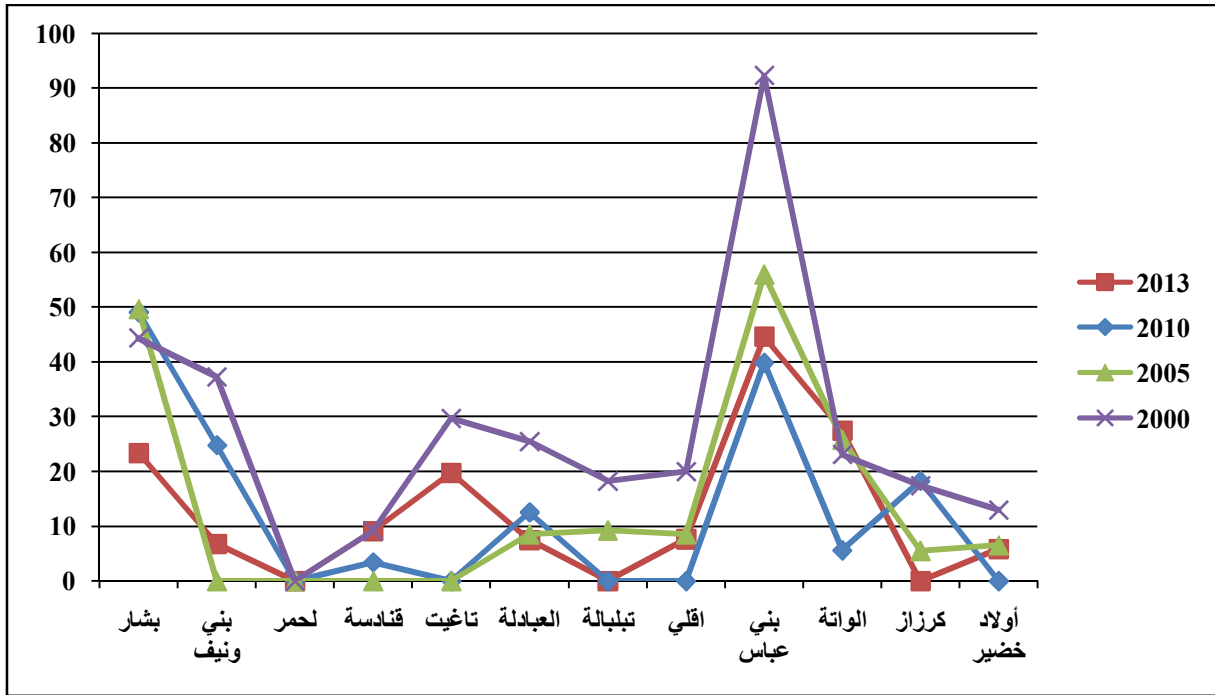
4-4- معدل وفيات الأطفال:

يستخدم هذا المعدل لقياس انتشار حجم الوفيات لدى فئة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة، وذلك لخطورة هذه المرحلة قياسا بأنماط الوفيات الأخرى، ويبقى معدل وفيات الأطفال المؤشر الأكثر استعمالا لتقييم الوضعية الصحية والاجتماعية لبلد معين، فهو يعكس مستوى الخدمات الطبية والصحية والعلاجية التي تقوم للطفولة في المجتمع، كما يعكس أيضا تفاوت تأثير أنماط الحياة والمستوى المعيشي للفئات والشرائح السكانية إذا ما استخدم منسوبا إلى طبقة أو جماعة أو إقليم أو حتى مرحلة تاريخية من مراحل تطور المجتمع. ويحسب هذا المعدل من خلال قسمة وفيات الأطفال الأقل من سنة على مجمل الولادات الحية المسجلة خلال نفس السنة ويحسب بالألف. (2)

(1)- منير عبد الله كرادشة، علم السكان الديموغرافيا الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص146.

(2)- السيد عبد العاطي، علم اجتماع السكان، نفس المرجع السابق.

الشكل رقم (14): تطور معدل وفيات الأطفال حسب دوائر ولاية بشار.



المصدر: الجدول رقم (27) في الملحق.

بعد الاطلاع على كل من الجدول رقم (22) والشكل رقم (12)، نلاحظ أن معدل وفيات الأطفال الرضع في ولاية بشار، يتباين من دائرة إلى دائرة فنرى أنه أخذ أعلى نسبة له في دائرة بني عباس والتي قلنا تبعد عن الولاية حوالي 250 كم، حيث قدر بـ 23 طفل متوفى أي ما يعادل 92.37% في سنة 2000، ليتراجع سنة 2013 إلى 14 طفل متوفى، أي ما يعادل نسبيا 44.59% فربما كان سبب ذلك أمراض منتشرة في تلك الفترة، أو عدم تقسيم التلقيح الذي يساعد على قليلا في تقليص عدد وفيات الأطفال.

ونلاحظ كذلك أن بعض الدوائر يندم فيها المعدل بسبب عدم التسجيل أو ربما بسبب أخطاء أدت إلى عدم التسجيل، ونلاحظ كذلك أنه مرتفع في وسط الولاية، وذلك راجع إلى ارتفاع نسبة التوليد في مستشفيات دائرة بشار باعتبارها وسط الولاية، و على العموم نلاحظ أن نسبة المعدل انخفضت خلال السنوات الأخيرة وذلك راجع إلى المجهودات التي بذلتها الدولة في قطاع الصحة وفي ميدان الأمومة والطفولة، كما أن هذا الانخفاض مرتبط بتقسيم التلقيح الذي سمح بتقليص نسبة معتبرة من الأمراض المعدية عند الأطفال كالحصبة والسعال الديكي وغيرها من الأمراض، وإذا قارنه بالمعدل الوطني.

5- الطلاق:

يعتبر الطلاق ظاهرة ديموغرافية واجتماعية مرتبطة بعدة عوامل التي تنعكس على المجتمع في تركيبه الديموغرافي خاصة، فالنساء المطلقات تتحكم فيهن عدة ظروف خاصة في وجود الأطفال أين يضطرون لحضانتهم، بالإضافة إلى العرف المعمول به في مجتمعنا بخصوص الزواج مما يقلل فرصهن في إعادة الزواج، عكس الذكور المطلقين الذين يباشرون أغلبيتهم في إعادة الزواج بدون أي عوائق تحول دون ذلك كونه يمثل الحل الطبيعي والبداية المألوفة بعد التجربة الفاشلة التي مروا بها بغض النظر عن الأسباب التي تسببت في وقوع الطلاق، الشيء الذي يفسر أن نسبة النساء المطلقات تفوق دائماً النسبة نفسها عند المطلقين الذكور.

ويقصد بالطلاق اصطلاحاً هو حل رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية وهو صفة حكمية ترفع حلية متعة الزواج بزواجه، أو حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه.

أما تعريفه الاجتماعي فهو نوع من التفكك الأسري وانهايار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية، هذا التفكك الأسري الذي يحدث نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها. (1)

(1)- دويه سعاد، المميزات السوسيو ديموغرافية لطلاق، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية الديموغرافيا، جامعة وهران، سنة 2008.

1-5) تطور حجم الطلاق :

يعد الطلاق من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تؤثر في التركيب الديموغرافي للسكان. لأنه يؤدي إلى توقف الحياة الزوجية وفصم عرى الأسرة، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أبغض الحلال إلى الله الطلاق". ولذلك فإن الخصوبة السكانية، قد تقل عادة في المجتمعات التي يرتفع فيها معدل الطلاق، خاصة إذا كانت الفترة التي تقضيها المطلقة بين طلاقها وزواجها مرة ثانية فترة طويلة. (1)

ويرتبط الطلاق ارتباطا وثيقا بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى الدينية للمجتمع مما يؤدي إلى صعوبة المقارنة بين المجتمعات المختلفة لاختلاف نظرة كل منها إلى هذه الظاهرة.

2-5) المعدل الخام للطلاق :

يرتبط الطلاق بعدة عوامل أبرزها العوامل الدينية و التشريعية، التي تؤثر فيه بوضوح. ولذلك فمن الصعوبة بمكان مقارنته على مستوى دول العالم كلها، مما جعل دراسة قاصرة فقط على الدول ذات النظم الدينية المتشابهة.

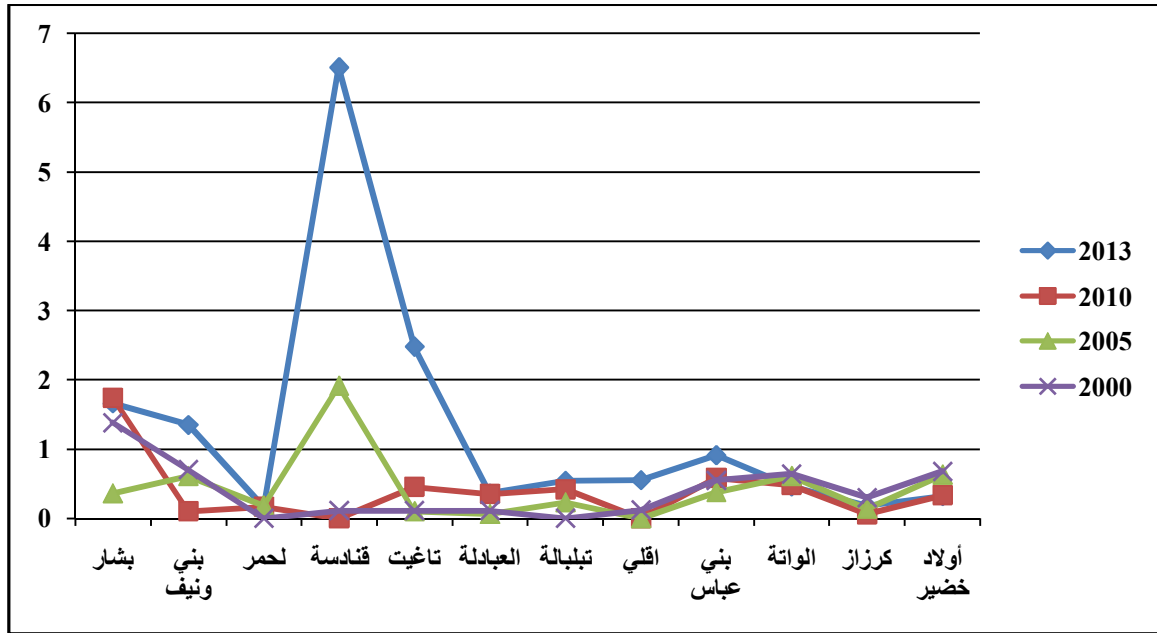
ولكن يمكن مقارنة معدلات الطلاق، في إقليم الدولة الواحدة، على امتداد فترة زمنية طويلة. (2)

ويمكن حساب معدل الطلاق كما يلي :

$$\text{معدل الطلاق الخام} = \frac{\text{عدد حالات الطلاق في سنة معينة}}{\text{مجموع السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

(1) - (2) - علي سالم إحميدان الشواورة، علم لسكان وتضخم المدن التزايد السكاني المطرد، نفس المرجع السابق .

الشكل رقم (15): تطور معدل الخام لطلاق حسب دوائر ولاية بشار.



المصدر: الجدول رقم (29) في الملحق.

نلاحظ من خلال الشكل، أن ولاية بشار تشهد ارتفاعا محسوسا في حالات الطلاق خلال السنوات الأخيرة الماضية، حيث تم تسجيل 286 حالة طلاق في دائرة بشار فقط في سنة 2000 لترتفع هذه النسبة إلى: 329 حالة في سنة 2013 أي بمعدل 1.66‰، وهذا أمر طبيعي بالنسبة للدائرة، لكونها هي المدينة الكبرى في المنطقة، كما نلاحظ دائرة القنادسة سجلت سنة 2000 حوالي 2 حالة من الطلاق، فارتفعت هذه النسبة بشكل كبير جدا حيث قدرا بها الطلاق ما يقارب: 155 حالة خلال مدة 13 سنة.

وذلك راجع إلى عوامل اجتماعية إلى العادات والتقاليد التي نجدها في هذه الدائرة وهي أن الآباء يزوجون أبنائهم، ونجد فيها كذلك التمييز بين القبائل أو العروش فنجد هذه القلبية لا تتزوج من هذه ولأخرى لا تتزوج منها، لكن هذه الجيل لا توجد عنده هذه العقلية مما يؤدي إلى الآباء بتزويج أبنائهم بدون رضاهم مما يؤدي إلى حصول الطلاق، وهناك عوامل اقتصادية متداخلة، كزيادة أعداد النساء في سوق العمل وطمع الأزواج في أموالهن مما يؤدي بهن إلى طلب الطلاق، بالإضافة إلى مغريات وسائل الإعلام المختلفة التي تساهم بشكل أو بآخر في تدمير الأسرة.

وعلى غرار دائرتي لحمر وكرزاز التي تشهدان انخفاض في حالات الطلاق حيث قدر بهما معدل الطلاق على التوالي: (0.16‰ و 0.18‰) في سنة 2013 ومن المعروف أن هاتين المنطقتين تمتازين بروح عالية من التكافل والترابط الاجتماعي واحترام رأي الكبار مما يؤدي إلى انخفاض حالات الطلاق فيها فالسلطة في هاتين المدينتين مازالت خاضعة لكبار السن، وعموما فإنه من الصعوبة بمكان الوقوف على الأسباب المحددة التي تدفع إلى اتخاذ قرار الطلاق، لأن هناك عوامل خاصة وعمامة تتداخل وتتشابك فيما بينها تساهم في قرار الطلاق باعتباره قرار خطير يحدث على امتداد فترة زمنية طويلة.

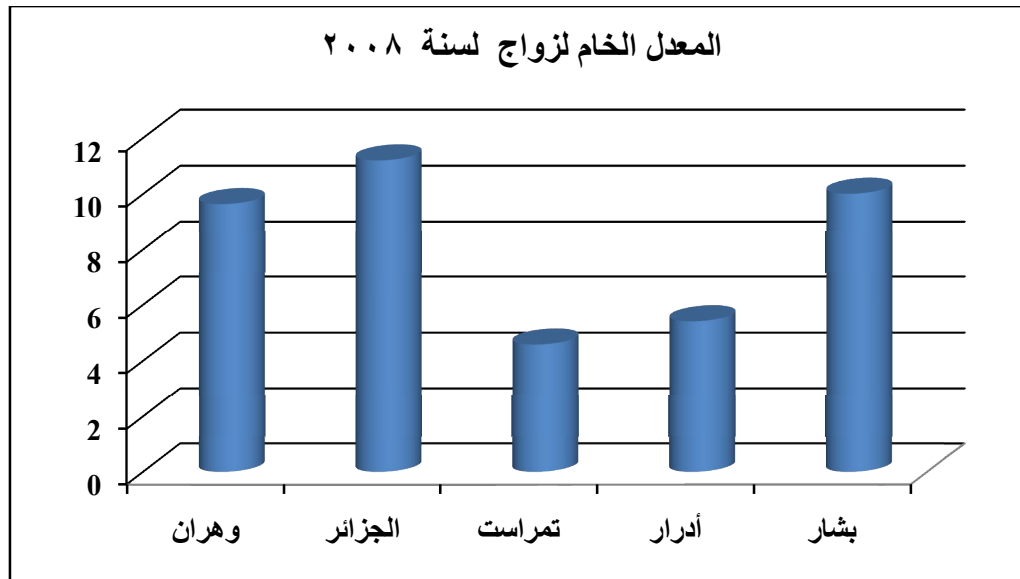
6- مقارنة معدلات ولاية بشار بالولايات أخرى وهي: أدرار، تمراست، الجزائر ووهران.

الجدول رقم(30): يمثل المعدل الخام لزواج حسب الولايات في سنة 2008.

المعدل الخام لزواج لسنة 2008					
الولايات	بشار	أدرار	تمراست	الجزائر	وهران
المعدل	10,02	5,42	4,59	11,21	9,65

المصدر: حساب شخصي بناء على معطيات (ONS).

الشكل رقم (16): المعدل الخام لزواج حسب الولايات في سنة 2008.



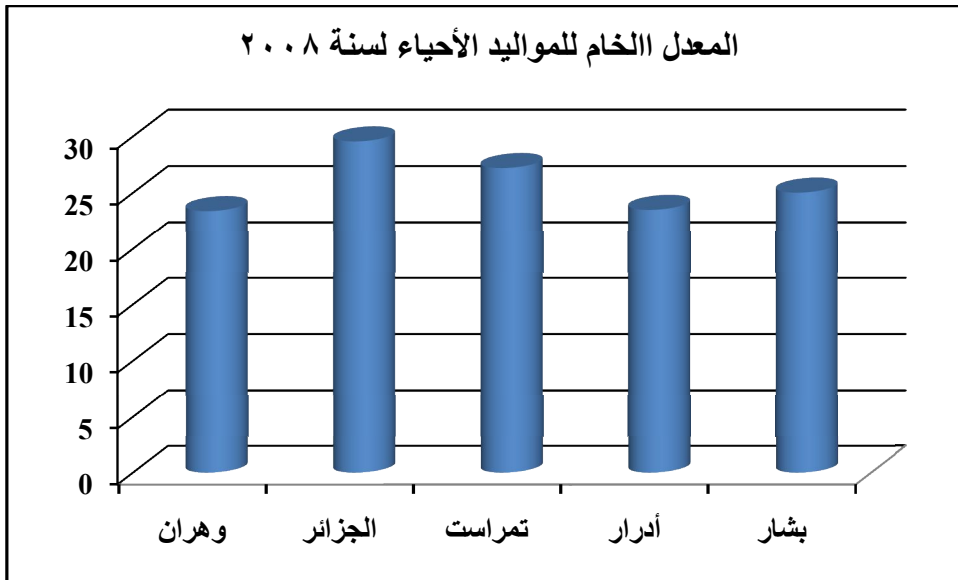
نلاحظ من خلال المنحنى الذي يمثل المعدل الخام لزواج لسنة 2008، لبعض الولايات في الوطن أنه متفاوت من ولاية إلى ولاية، فنلاحظ أن الولايات التي تقع في الشمال المعدل مرتفع فيها مقارنة مع ولايات الجنوب، ونلاحظ المعدل الخام لزواج في ولاية بشار مرتفع مقارنة مع ولايات الجنوب نأخذ مثلا ولاية تمراست، فمعدل الزواج كان يساوي: 4.59% أما في ولاية بشار فهو يساوي: 10.02%، أما إذا قارناها بولايات الشمال، نأخذ على سبيل المثال ولاية الجزائر، نلاحظ العكس، وسبب هذا الاختلاف راجع إلى الاختلاف في الاستفادة من المشاريع الاقتصادية والمشاريع التنموية من طرف الدولة، وموقع الولاية الذي له تأثير على الزواج.

الجدول رقم(31): يمثل المعدل الخام للمواليد حسب الولايات في سنة 2008.

المعدل الخام للمواليد الأحياء لسنة 2008					
الولايات	بشار	أدرار	تمراست	الجزائر	وهران
المعدل	25,03	23,5	27,21	29,57	23,39

المصدر: حساب شخصي بناء على معطيات (ONS).

الشكل رقم (17): المعدل الخام للمواليد حسب الولايات في سنة 2008.



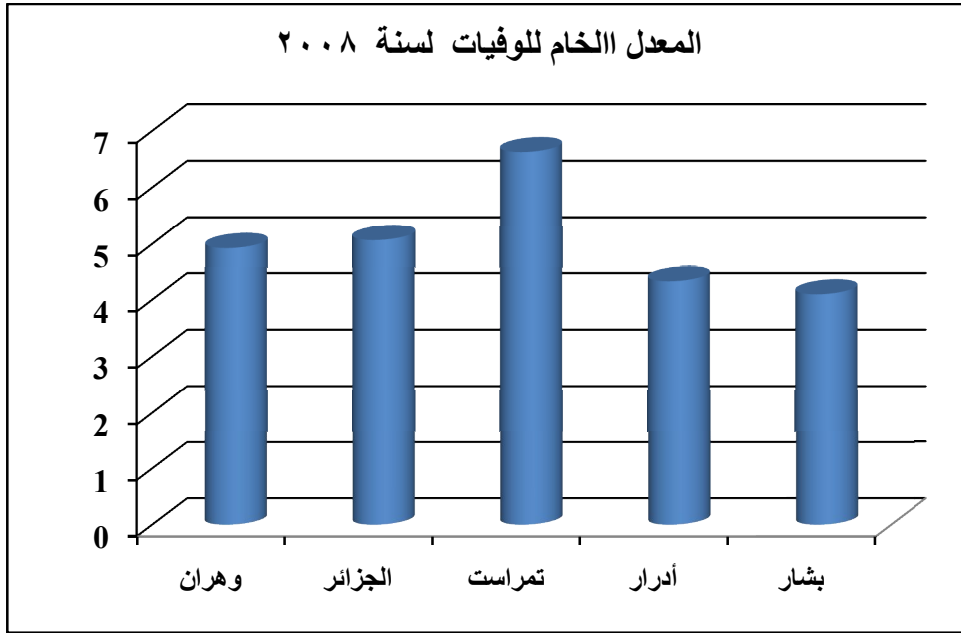
عموما نلاحظ أن المعدل الخام للمواليد في الوطن متقارب بين مختلف الولايات سواء الجنوبية أو الشمالية، وإذا أردنا أن نربط بين معدل الزواج ومعدل المواليد، نلاحظ أن كل من ولاية أدرار وولاية تمراست كان معدل الزواج منخفض مقارنة مع الولايات الأخرى، وهذا راجع إلى أن السكان في الجنوب ينجبون الأطفال أكثر من سكان الشمال، ونلاحظ أن ولاية بشار لا تختلف عن الولايات الأخرى في الوطن، فالمعدل كان محصور بين (23 و 27) % فولاية بشار قدر بها المعدل: 25.03 % أي تقريبا في وسط هذا المجال.

الجدول رقم(32): يمثل المعدل الخام للوفيات حسب الولايات في سنة 2008.

المعدل الخام للوفيات لسنة 2008					
الولايات	بشار	أدرار	تمراست	الجزائر	وهران
المعدل	4,1	4,33	6,63	5,07	4,93

المصدر: حساب شخصي بناء على معطيات (ONS).

الشكل رقم (18): المعدل الخام للوفيات حسب الولايات في سنة 2008.



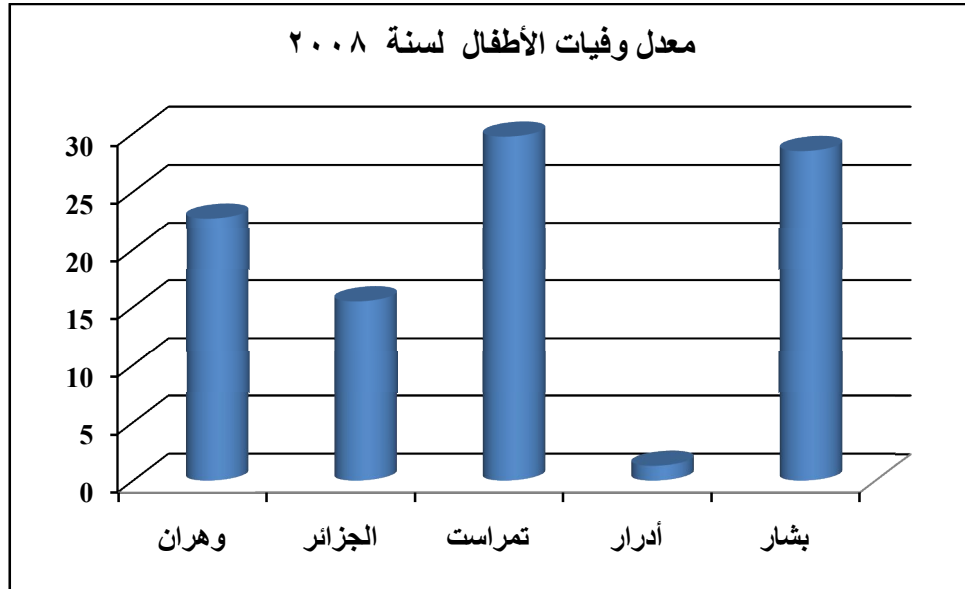
يتضح لنا من خلال المنحنى الذي يمثل المعدل الخام للوفيات العامة، أن المعدل مرتفع في ولاية تمراست مقارنة مع الولايات الأخرى، وهذا راجع إلى كون الولاية لا تتمتع بكل الوسائل الطبية المتطورة و بسبب انعزالها وبعدها على الولايات الأخرى، ونلاحظ كذلك أن نسبة المعدل الخام في ولاية بشار منخفض مقارنة مع ولايات الشمال والجنوب، بفضل تطوير الوسائل الطبية و النشر التعليم ووعي المرأة، وعلى العموم نلاحظ أن المعدل الخام للوفيات في الوطن متقارب بين ولولايات إلا أنه في ولايات الجنوب مرتفع قليلا على الشمال، وذلك لكون الولايات في الشمال تستفيد من البرامج التنموية أكثر من الجنوب.

الجدول رقم(33): يمثل معدل وفيات للأطفال حسب الولايات في سنة 2008.

معدل وفيات الأطفال لسنة 2008					
الولايات	بشار	أدرار	تمراست	الجزائر	وهران
المعدل	28,51	1,28	29,75	15,5	22,7

المصدر: حساب شخصي بناء على معطيات (ONS).

الشكل رقم (19): معدل وفيات الأطفال حسب الولايات في سنة 2008.



نلاحظ من خلال الرسم البياني الذي أمامنا أن معدل وفيات الأطفال الرضع، في ولايات الجزائر يختلف من ولاية لأخرى، فمثلا ولاية تمراست التي تشهد أكبر معدل بلغ فيها 29.75 % وذلك ربما راجع إلى قلة المرافق الصحية وقلة التلقيح خاصة لفئة الأطفال، وربما بعد المستشفيات على السكان له تأثير على وفيات الأطفال، وتلوث المياه الخاصة بالشرب وقلة التعليم وغيرها من الأسباب، ونلاحظ كذلك أن في ولاية أدرار المعدل منخفض كثيرا وهذا راجع إلى أخطاء في الإحصائيات والمعطيات أو يوجد خطأ في التسجيل، وإذا قارنا المعدل في ولاية بشار بالولايات الأخرى فسنلاحظ أنه مرتفع كما رأينا في ولاية تمراست.

الخاتمة :

لقد حاولنا من خلال هذا العمل أن نلفت النظر إلى وضعية وتطور الظواهر الديموغرافية، في ولاية بشار وذلك من خلال عرض وتحليل الإحصائيات والمعطيات الديموغرافية الخاصة بالزواج والخصوبة والمواليد والوفيات بنوعها العامة و وفيات الأطفال الرضع والطلاق، في الفترة الممتدة ما بين (2000 إلى 2013).

وعلى ضوء ما سبق، ومن خلال إلقاء نظرة تحليلية على تطور كل من معدل الزواج والمواليد والخصوبة والطلاق وانخفاض في معدل الوفيات سواء الوفيات العامة أو وفيات الأطفال الرضع، تم الوصول إلى نتائج حددت بأن ظاهرة الزواج تأثر على ظاهرة المواليد، فمعدل الزواج كان يقدر بـ: 4.67% سنة 2000 ليرتفع إلى: 9.22% في سنة 2013 مما أدى إلى ارتفاع في معدل المواليد ففي سنة كان عدد المواليد في سنة 2000 يقدر بـ: 5131 أي ما يعادل 14.50% ليصبح سنة 2013 يقدر بـ: 21.36% وسبب هذا كما قلنا من قبل هو ارتفاع معدلات الزواج لدى أوساط الشباب، وإلى السياسة المنتهجة من طرف الدولة، لتشجيعهم على الزواج مثل: سياسة الزواج الجماعي وكذا خفض كمية المهر، وكذا توزيع السكنات الريفية في مختلف الأرياف، وحتى الشباب العزاب، وهذا ما يساهم بشكل كبير على رفع معدلات والمواليد.

وهذا ليس خاص بولاية بشار، وإنما هذا نلمسه كذلك في الوطن ككل، فمعدل الزواج كان في سنة 2000 يقدر بـ: 5.84% ليرتفع إلى 9.90% في سنة 2012، وكذلك مؤشر التركيب للخصوبة ISF في سنة 2000 كان يقدر بـ: 2.4 طفل لكل امرأة، بعدها ارتفع إلى 3.02 طفل لكل امرأة في سنة 2012، والمعدل الخام للمواليد شهد ارتفاعا كذلك حيث كان يقدر سنة 2000 بـ: 19.36% ارتفع في سنة 2012 إلى 26.08%.

هذا فيما يخص ظاهرة الزواج وتأثيرها على كل من الخصوبة والمواليد، أما الوفيات فشهدت عكس ما شهده الظواهر السابقة، فهي شهدت انخفاض في كل من الوفيات العامة ووفيات الأطفال الرضع، فالوفيات العامة رأينا أنها انخفضت خلال فترة 13 سنة، فالمعدل الخام للوفيات كان يقدر بـ: 3.18% خلال سنة 2000 فنخفض قليلا ليصبح سنة 2013 يقدر بـ: 3.07%، فنلاحظ أنه لم ينخفض كثيرا فقط حوالي 0.11%، وهذا ما شهده هذا المعدل بالنسبة للمستوى الوطني حيث كان يقدر في سنة 2000 بـ: 4.59% فنخفض في سنة 2012 إلى 4.53% أي بمقدار 0.06%.

فهذا بالنسبة للوفيات العامة، أما وفيات الأطفال الرضع فكان يقدر عدد وفيات الأطفال في ولاية بشار سنة 2000 بـ: 202 وفاة أي بمعدل: 40.16% فنخفض في سنة 2013 إلى: 164 وفاة أي بمعدل: 20.32% تقريبا أو انخفض بضعف ما كان عليه خلال 13 سنة، وهذا راجع إلى المجهودات الجبارة التي قامت بها الدولة خلال هذه الفترة من أجل تحسين الظروف الاجتماعية وخاصة في القطاع الطبي.

وتوزيع التلقيح المجاني على كل التراب الوطني، شمالا وجنوبا، ونلاحظ هذا الانخفاض كذلك بالنسبة للوطن ككل حيث قدر معدل وفيات الأطفال حوالي: 36.90% في سنة 2000 لينخفض إلى: 22.22% في سنة 2012 وهذا راجع إلى لأسباب التي ذكرناها سابقا.

أما فيما يخص ظاهرة الطلاق فتبين لنا أن ولاية بشار ترتفع فيها حالات الطلاق سنة بعد سنة ففي سنة 2000 كانت تقدر عدد حالات الطلاق في الولاية حوالي: 328 حالة أي بمعدل: 0.95% فأصبحت في سنة 2013 تقدر ب: 425 حالة ما يعادل حوالي: 1.12% وهذا لوحظ كذلك بالنسبة للوطن عامة، ففي سنة 2012 سجلت الجزائر أزيد من 60 ألف قضية طلاق، من أصل 480 ألف عقد زواج حسب إحصائيات وزارة الداخلية، مما أن 12% من حالات الزواج تنتهي بالطلاق الذي لازال يسجل ارتفاعا قياسيما من سنة إلى أخرى، مخلفا وراءه 100 ألف طفل مشتت بين الأب والأم، وعادة ما ينتهي الأمر بالتسرب المدرسي والانحراف.

وهذا الارتفاع في الطلاق راجع إلى أسباب اجتماعية أو أسباب طبيعية فأما الأسباب الاجتماعية نجد تتمثل في مشكل السكن حيث تشهد الجزائر حسب إحصائيات حديثة للديوان الوطني للإحصاء 150 زيجة، 80% من هؤلاء الأزواج بدون مسكن خلال سنة 2007، وسبب الثاني هو مشكل تدخل الأقارب فكثيرا ما يتدخل الأهل من جانب الزوج أو الزوجة في الحياة الشخصية للزوجين ويلاحظ أن هذا التدخل يكون بحسن نية، إلا أن الطرف الآخر يرى العكس، فتثور الخلافات فيصطدم في الأخير بالطلاق. وأما الأسباب الطبيعية فنذكر مثلا عدم التوافق والانسجام بين الزوجين، والعقم، وعدم عذرية الزوجة، كل هذا وغيره يتسبب في عملية الطلاق.

المراجع

و

الملاحق

قائمة المراجع

- (1) - علي عبد الرزاق جبلي، علم الاجتماع السكان، الأردن، دار المعرفة، بدون طبعة، سنة 1987.
- (2) - علي عبد الرزاق جبلي، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، سنة 1998.
- (3) - بوهراوة عز الدين، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الديموغرافيا، شعبة علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر. باتنة. الجزائر، سنة 2013 - 2014 .
- (4) - سميح نجب خولي، تنظيم النسل بالوسائل الحديثة، مطابع اوقيستنا، بيروت، سنة 1976.
- (5) - أحمد سالم الأحمر، علم الاجتماع الأسرة، سنة 2004.
- (6) - أحمد أحمد، الأسرة وتكوين الأسرة. الحقوق والواجبات. مكتبة لبنان، بدون سنة.
- (7) - علي توبين علي، النمو الديموغرافي وأثره على التنمية الاقتصادية دراسة حالة الجزائر(1971-2002)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع اقتصاد كمي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير (2003-2004).
- (8) - علي سالم إحميدان الشواورة، علم السكان وتضخم المدن، دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان، ط 1، سنة 1435 هـ - 2004 م.
- (9) - يمينة قوارح، النمو الديموغرافي وأثره على التخطيط التربوي دراسة تحليلية لسكان وإبتدائيات ولاية ورقلة من سنة(1992-2011)، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاجتماعية، شعبة ديموغرافيا، تخصص التخطيط السكاني، سنة (2012-2013) .
- (10) - عبد الله عطوي، جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2001م، 1421 هـ.
- (11) - منير عبد الله كرادشة، علم السكان الديموغرافيا الاجتماعية، ط 1، سنة 1431 هـ - 2010 م.

- (12) - حسين عبد الحميد رشوان، السكان في منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط 2، سنة 2006.
- (13) - منير عبد الله كرادشة، علم السكان الديموغرافية الاجتماعية، عالم الكتب الحديث، ط 1، سنة 2010.
- (14) - الجيلالي صياري، الديموغرافيا تحليل ونماذج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1984.
- (15) - خليل عبد الهادي البدو، علم الاجتماع السكاني، دار الحامد، عمان، ط 1، سنة 2009.
- (16) - السيد عبد العاطي السيد، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، سنة 2000.
- (17) - السيد عبد العاطي، علم الاجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، ط 2، سنة 2000.
- (18) - عبد علي الخفاف، جغرافية السكان أسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، سنة 1420 هـ - 1999 م.
- (19) - إحسان محمد حسن، العائلة والقرابة والزواج، بيروت، لبنان، ط 1، سنة 1981.
- (20) - شعود كريم، العوامل المفسرة لتطور ظاهرة الزواجية في الجزائر، حالة بلدية سيدي بلعباس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الديموغرافيا، جامعة وهران، سنة (2013-2014).
- (21) - دوه سعاد، المميزات السوسيو ديموغرافية لطلاق، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية الديموغرافيا، جامعة وهران، سنة 2008.

الجدول رقم (09): توزيع السكان حسب التركيب العمري لولاية بشار.

عدد السكان			الفئة العمرية
سنة 2013	سنة 2008	سنة 2000	
33700	29522	26581	(4 - 0)
27241	23865	29278	(9 - 5)
29320	25687	31605	(14 - 10)
31954	27994	29420	(19 - 15)
34607	30317	23038	(24 - 20)
32251	28254	19742	(29 - 25)
25482	22324	16704	(34 - 30)
21016	18411	13816	(39 - 35)
17607	15425	11640	(44 - 40)
14555	12751	8361	(49 - 45)
12167	10659	5890	(54 - 50)
8528	7471	5246	(59 - 55)
5867	5140	4313	(64 - 60)
4880	4275	3598	(69 - 65)
3720	3259	2396	(74 - 70)
2757	2105	1656	(79 - 75)
2615	2600	1884	(80 فما فوق)
308267	270059	235168	المجموع

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بشار (مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية سابقا).

الجدول رقم (10): توزيع السكان حسب التركيب النوعي وحسب الدوائر لولاية بشار.

سنة 2013			سنة 2008			سنة 2000			الدوائر
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
188967	94052	94915	165627	82435	83192	134954	66900	68054	بشار
12306	6116	6190	10732	5334	5398	8199	4035	4164	بني ونيف
4127	2029	2098	3574	1759	1815	2976	1466	1510	لحمر
15866	7961	7905	14084	7068	7016	13999	7855	6144	القنادسة
7026	3663	3363	5417	2393	3024	6047	3049	2998	تاغيت
24319	12015	12304	21133	10448	10685	18649	9258	9391	العبادلة
5925	2958	2967	5122	2557	2565	4663	2307	2356	تبلبالة
7235	3576	3659	6682	3303	3379	5474	2661	2813	إقلي
14695	7336	7359	12125	6058	6067	10152	5014	5138	بني عباس
8799	4484	4315	7343	3742	3601	7014	3463	3551	الواعة
10887	5456	5431	9876	4950	4926	8637	4336	4301	كرزاز
8115	4015	4100	7437	3680	3757	6549	3202	3347	أولاد خضير
308267	153661	154606	269152	133727	135425	227313	113546	113767	المجموع

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بشار (مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية سابقا).

الجدول رقم(11): توزيع السكان حسب التركيب الجنسي و العمري لولاية بشار.

31/12/2013		31/12/2008		31/12/2000		الفئة العمرية
الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
16815	16885	14731	14791	13127	13454	(4 - 0)
13290	13951	11643	12222	14417	14861	(9 - 5)
14519	14801	12720	12967	15654	15951	(14 - 10)
15776	16178	13821	14173	14574	14846	(19 - 15)
17641	16966	15455	14862	11434	11604	(24 -20)
16423	15828	14388	13866	9844	9898	(29 - 25)
12623	12859	11059	11265	8441	8263	(34 - 30)
10480	10536	9181	9230	6695	7121	(39 - 35)
8870	8737	7771	7654	5714	5926	(44 - 40)
7090	7465	6211	6540	4150	4211	(49 - 45)
6022	6145	5276	5383	2938	2952	(54 - 50)
4281	4247	3750	3721	2479	2767	(59 - 55)
2881	2986	2524	2616	2202	2111	(64 - 60)
2299	2581	2014	2261	1872	1726	(69 - 65)
1869	1851	1637	1622	1159	1237	(74 - 70)
1419	1338	1046	1059	849	807	(79 - 75)
1373	1242	1400	1200	1002	882	(80 فما فوق)
153671	154596	134627	135432	116551	118617	المجموع

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بشار(مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية سابقا).

الجدول رقم (12) : توزيع السكان حسب التركيب العمري و الجنسي لولاية بشار سنة 2000.

31/12/2000			الفئة العمرية
المجموع	الإناث	الذكور	
26581	13127	13454	(0 - 4)
29278	14417	14861	(5 - 9)
31605	15654	15951	(10 - 14)
29420	14574	14846	(15 - 19)
23038	11434	11604	(20 - 24)
19742	9844	9898	(25 - 29)
16704	8441	8263	(30 - 34)
13816	6695	7121	(35 - 39)
11640	5714	5926	(40 - 44)
8361	4150	4211	(45 - 49)
5890	2938	2952	(50 - 54)
5246	2479	2767	(55 - 59)
4313	2202	2111	(60 - 64)
3598	1872	1726	(65 - 69)
2396	1159	1237	(70 - 74)
1656	849	807	(75 - 79)
1884	1002	882	(80ET +)
235168	116551	118617	المجموع

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بشار(مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية سابقا).

الجدول رقم (13): توزيع السكان حسب التركيب العمري و الجنسي لولاية بشار سنة 2008.

31/12/2008			الفئة العمرية
المجموع	الإناث	الذكور	
29522	14731	14791	(0 - 4)
23865	11643	12222	(5 - 9)
25687	12720	12967	(10 - 14)
27994	13821	14173	(15 - 19)
30317	15455	14862	(20 - 24)
28254	14388	13866	(25 - 29)
22324	11059	11265	(30 - 34)
18411	9181	9230	(35 - 39)
15425	7771	7654	(40 - 44)
12751	6211	6540	(45 - 49)
10659	5276	5383	(50 - 54)
7471	3750	3721	(55 - 59)
5140	2524	2616	(60 - 64)
4275	2014	2261	(65 - 69)
3259	1637	1622	(70 - 74)
2105	1046	1059	(75 - 79)
2600	1400	1200	(80- فما فوق)
270059	134627	135432	المجموع

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بشار(مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية سابقا).

الجدول رقم (14) : توزيع السكان حسب التركيب العمري و الجنسي لولاية بشار سنة 2013.

31/12/2013			الفئة العمرية
المجموع	الإناث	الذكور	
33700	16815	16885	(0 - 4)
27241	13290	13951	(5 - 9)
29320	14519	14801	(10 - 14)
31954	15776	16178	(15 - 19)
34607	17641	16966	(20 - 24)
32251	16423	15828	(25 - 29)
25482	12623	12859	(30 - 34)
21016	10480	10536	(35 - 39)
17607	8870	8737	(40 - 44)
14555	7090	7465	(45 - 49)
12167	6022	6145	(50 - 54)
8528	4281	4247	(55 - 59)
5867	2881	2986	(60 - 64)
4880	2299	2581	(65 - 69)
3720	1869	1851	(70 - 74)
2757	1419	1338	(75 - 79)
2615	1373	1242	(80- فما فوق)

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بشار(مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية سابقا)

الجدول رقم : (15): تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية للجزائر في سنة 2008.

2008			الفئة العمرية
نسبة الذكورة	الإناث	الذكور	
105,76	1654821	1750097	(4 - 0)
103,80	1421702	1475674	(9 - 5)
104,12	1596513	1662260	(14 - 10)
103,33	1787859	1847311	(19 - 15)
101,49	1867802	1895704	(24 - 20)
102,27	1691968	1730409	(29 - 25)
101,26	1361910	1379085	(34 - 30)
99,30	1175529	1167249	(39 - 35)
99,71	1010644	1007683	(44 - 40)
100,56	812432	817004	(49 - 45)
102,71	664337	682357	(54 - 50)
106,17	515398	547181	(59 - 55)
99,41	356788	354694	(64 - 60)
99,56	316345	314958	(69 - 65)
97,04	256254	248672	(74 - 70)
99,51	182364	181478	(79 - 75)
99,80	93657	93472	(84 - 80)
88,39	70304	62141	(89 - 85)
77,92	19657	15317	(90- فما فوق)

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بشار (مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية سابقا)

الجدول رقم : (16): تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية لولاية بشار لسنة 2000.

31/21/2000			الفئة العمرية
نسبة الذكورة	الإناث	الذكور	
102,49	13127	13454	(4 - 0)
103,08	14417	14861	(9 - 5)
101,90	15654	15951	(14 - 10)
101,87	14574	14846	(19 - 15)
101,49	11434	11604	(24 - 20)
100,55	9844	9898	(29 - 25)
97,89	8441	8263	(34 - 30)
106,36	6695	7121	(39 - 35)
103,71	5714	5926	(44 - 40)
101,47	4150	4211	(49 - 45)
100,48	2938	2952	(54 - 50)
111,62	2479	2767	(59 - 55)
95,87	2202	2111	(64 - 60)
92,20	1872	1726	(69 - 65)
106,73	1159	1237	(74 - 70)
95,05	849	807	(79 - 75)
88,02	1002	882	(80 فما فوق)

المصدر: حساب شخصي بناءا على معطيات الجدول رقم(07).

الجدول رقم (17): تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية لولاية بشار لسنة 2008.

31/12/2008			الفئة العمرية
نسبة الذكورة	الإناث	الذكور	
100,41	14731	14791	(4 - 0)
104,97	11643	12222	(9 - 5)
101,94	12720	12967	(14 - 10)
102,55	13821	14173	(19 - 15)
96,16	15455	14862	(24 - 20)
96,37	14388	13866	(29 - 25)
101,86	11059	11265	(34 - 30)
100,53	9181	9230	(39 - 35)
98,49	7771	7654	(44 - 40)
105,30	6211	6540	(49 - 45)
102,03	5276	5383	(54 - 50)
99,23	3750	3721	(59 - 55)
103,65	2524	2616	(64 - 60)
112,26	2014	2261	(69 - 65)
99,08	1637	1622	(74 - 70)
101,24	1046	1059	(79 - 75)
85,71	1400	1200	(80 فما فوق)

المصدر: حساب شخصي بناء على معطيات الجدول رقم (07).

الجدول رقم (18) : تطور نسبة الذكورة حسب الفئات العمرية لولاية بشار لسنة 2013.

31/12/2013			الفئة العمرية
نسبة الذكورة	الإناث	الذكور	
100,42	16815	16885	(4 - 0)
104,97	13290	13951	(9 - 5)
101,94	14519	14801	(14 - 10)
102,55	15776	16178	(19 - 15)
96,17	17641	16966	(24 - 20)
96,38	16423	15828	(29 - 25)
101,87	12623	12859	(34 - 30)
100,53	10480	10536	(39 - 35)
98,50	8870	8737	(44 - 40)
105,29	7090	7465	(49 - 45)
102,04	6022	6145	(54 - 50)
99,21	4281	4247	(59 - 55)
103,64	2881	2986	(64 - 60)
112,27	2299	2581	(69 - 65)
99,04	1869	1851	(74 - 70)
94,29	1419	1338	(79 - 75)
90,46	1373	1242	(80 فما فوق)

المصدر: حساب شخصي بناء على معطيات الجدول رقم (07).

الجدول رقم (19) : تطور عدد الزواج حسب دوائر ولاية بشار.

عدد الزواج حسب الدوائر				الدوائر
2013	2010	2005	2000	
2155	1772	1488	1099	بشار
134	133	79	51	بني ونيف
31	26	26	13	لحمر
225	225	158	102	قنادسة
69	69	33	27	تاغيت
333	256	261	136	العبادلة
45	37	26	22	تيلبالة
82	59	41	24	اقلي
102	87	81	51	بني عباس
91	71	40	34	الواتة
134	83	50	26	كرزاز
82	51	43	36	أولاد خضير

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات (ONS).

الجدول رقم (20) : تطور معدل الخام لزوج حسب دوائر ولاية بشار.

معدل الخام للزوج حسب الدوائر				الدوائر
2013	2010	2005	2000	
10,87	6,7	6,38	5,31	بشار
7,22	0,74	4,81	3,97	بني ونيف
5,04	4,5	4,77	2,89	لحمر
9,45	9,85	7,56	5,39	قنادسة
6,35	6,16	3,15	2,9	تاغيت
9,19	7,48	8,33	7,28	العبادلة
4,88	3,91	3,01	3,12	تيلبالة
7,58	5,73	4,36	2,83	اقلي
4,66	4,23	4,35	3,14	بني عباس
6,96	5,73	3,47	3,13	الواتة
8,16	5,21	3,44	1,95	كرزاز
6,61	4,16	3,87	3,51	أولاد خضير

المصدر: حساب شخصي بناء على الجدول رقم (19).

الجدول رقم (21) : تطور عدد المواليد الأحياء حسب دوائر ولاية يشار.

عدد المواليد الأحياء حسب الدوائر				الدوائر
2013	2010	2005	2000	
5523	2952	4084	3220	بشار
296	282	199	241	بني ونيف
26	42	41	42	لحمر
330	291	258	218	قنادسة
152	105	92	101	تاغيت
804	557	469	353	العبادلة
115	100	108	108	تبلبالة
131	106	117	100	اقلي
314	301	250	249	بني عباس
182	179	116	173	الوارة
179	164	181	172	كرزاز
171	157	153	154	أولاد خضير
8223	5236	6068	5131	المجموع

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات (ONS).

الجدول رقم (22) : تطور معدل المواليد الأحياء حسب دوائر ولاية يشار.

المعدل الخام للمواليد الأحياء حسب الدوائر				الدوائر
2013	2010	2005	2000	
27,85	11,16	17,52	15,56	بشار
15,96	15,71	12,1	18,74	بني ونيف
4,23	7,26	7,52	9,32	لحمر
13,86	12,73	12,34	11,52	قنادسة
13,98	9,37	8,77	10,83	تاغيت
22,19	16,27	14,97	16,18	العبادلة
12,48	10,58	12,5	15,33	تبلبالة
12,11	10,29	12,44	11,81	اقلي
14,36	14,65	13,44	15,31	بني عباس
13,92	14,44	10,08	15,91	الوارة
10,89	10,29	12,45	12,88	كرزاز
13,79	12,8	13,78	15,02	أولاد خضير

المصدر: حساب شخصي بناء على الجدول رقم (21).

الجدول رقم(23): توزيع معدل الخصوبة حسب دوائر ولاية بشار لسنة 2008.

الدوائر	معدل لخصوبة العام.
بشار	91,2
بني ونيف	88,5
لحمر	291,9
قنادسة	200
تاغيت	70,4
العبادلة	293,4
تبليالة	84,5
اقلي	79,5
بني عباس	125,3
الواتة	67,1
كرزاز	204,7
أولاد خضير	209,2

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات (ONS).

الجدول رقم (24) :تطور عدد الوفيات حسب دوائر ولاية بشار.

عدد الوفيات حسب الدوائر				الدوائر
2013	2010	2005	2000	
821	761	721	681	بشار
32	41	33	41	بني ونيف
9	6	4	6	لحمر
40	26	46	36	قنادسة
22	16	16	16	تاغيت
73	61	61	50	العبادلة
24	21	17	16	تبليالة
17	9	14	19	اقلي
78	65	61	74	بني عباس
20	19	21	13	الواتة
18	31	24	28	كرزاز
29	16	14	17	أولاد خضير
1183	1072	1032	997	المجموع

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات (ONS).

الجدول رقم (25) : تطور معدل الوفيات حسب دوائر ولاية بشار.

المعدل الخام للوفيات حسب الدوائر				الدوائر
2013	2010	2005	2000	
4,14	2,88	3,09	3,29	بشار
1,73	0,23	2,2	3,19	بني ونيف
1,46	1,04	0,73	1,33	لحمر
1,68	1,14	2,2	1,9	قنادسة
2,02	1,43	1,53	1,72	تاغيت
2,01	1,78	1,95	2,68	العبادلة
2,6	2,22	1,97	2,27	تبليالة
1,57	0,87	1,49	2,24	اقلي
3,57	3,16	3,28	4,55	بني عباس
1,53	1,53	1,82	1,2	الواتة
1,1	1,95	1,65	2,1	كرزاز
2,34	1,3	1,26	1,66	أولاد خضير

المصدر: حساب شخصي بناء على الجدول رقم (24).

الجدول رقم (26) : تطور عدد وفيات الأطفال حسب دوائر ولاية بشار.

عدد وفيات الأطفال حسب الدوائر				الدوائر
2013	2010	2005	2000	
129	145	203	143	بشار
2	7	4	9	بني ونيف
0	0	0	0	لحمر
3	1	0	2	قنادسة
3	0	0	3	تاغيت
6	7	4	9	العبادلة
0	0	1	2	تبليالة
1	0	1	2	اقلي
14	12	14	23	بني عباس
5	1	3	4	الواتة
0	3	1	3	كرزاز
1	0	1	2	أولاد خضير
164	176	232	202	المجموع

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات (ONS).

الجدول رقم (27) : تطور معدل وفيات الأطفال حسب دوائر ولاية بشار.

معدل وفيات الأطفال حسب الدوائر				الدوائر
2013	2010	2005	2000	
23,36	49,12	49,71	44,41	بشار
6,76	24,82	20,10	37,34	بني ونيف
0	0	0	0	لحمر
9,09	3,44	0	9,17	قنادسة
19,74	0	0	29,7	تاغيت
7,46	12,57	8,53	25,5	العبادلة
0	0	9,26	18,25	تبليالة
7,63	0	8,55	20	اقلي
44,59	39,87	56	92,37	بني عباس
27,47	5,59	25,86	23,12	الواتة
0	18,29	5,52	17,44	كرزاز
5,85	0	6,54	12,99	أولاد خضير

المصدر: حساب شخصي بناء على الجدول رقم (26).

الجدول رقم (28) : تطور عدد الطلاق حسب دوائر ولاية بشار.

عدد الطلاق حسب الدوائر				الدوائر
2013	2010	2005	2000	
329	461	85	286	بشار
25	18	10	9	بني ونيف
1	1	1	0	لحمر
155	0	40	2	قنادسة
27	5	1	1	تاغيت
13	12	2	2	العبادلة
5	4	2	0	تبليالة
6	0	0	1	اقلي
20	12	7	9	بني عباس
6	6	7	7	الواتة
3	1	2	4	كرزاز
4	4	7	7	أولاد خضير
594	524	164	328	المجموع

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات (ONS).

الجدول رقم (29) : تطور معدل الخام لطلاق حسب دوائر ولاية بشار.

معدل الخام للطلاق حسب الدوائر				الدوائر
2013	2010	2005	2000	
1,66	1,74	0,36	1,38	بشار
1,35	0,1	0,61	0,7	بني ونيف
0,16	0,17	0,18	0	لحمر
6,51	0	1,91	0,11	قنادسة
2,48	0,45	0,1	0,11	تاغيت
0,36	0,35	0,06	0,11	العبادلة
0,54	0,42	0,23	0	تبلبالة
0,55	0	0	0,12	اقلي
0,91	0,58	0,38	0,55	بني عباس
0,46	0,48	0,61	0,64	الواتة
0,18	0,06	0,14	0,3	كرزاز
0,32	0,33	0,63	0,68	أولاد خضير

المصدر: حساب شخصي بناء على الجدول رقم (28).